

كلية العلوم والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

تخصص : علم الاجتماع التربوي

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تحت عنوان

دور المستشار التربوي في عملية توجيه التلاميذ

- دراسة ميدانية لتلاميذ السنة الرابعة متوسط -

- بن شيخ بن صابر -حي جبلي محمد

تحت اشراف الأستاذ :

من اعداد :

أ- بلهوارى الحاج

• لصال كحلة

• مراح نادية



عبد الحميد بن باديس
جامعة مستغانم

لجنة المناقشة

مشرف مقرر

الأستاذ : بلهوارى الحاج

رئيسا

الاستاذ : عيسات وسيلة

مناقشا

الأستاذة : العبادية عبد القادر

الدفعة : 2017 _ 2018

كلمة شكر و عرفان

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وبعد الحمد لله كما

ينبغي لجلال وجه وعظيم سلطانه أنعم علينا بإتمام هذا البحث.

كما أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى أستاذي المشرف "الأستاذ بلهوارى الحاج

" على ما أحاطني به من رشد ونصح وتوجيه طيلة فترة إنجاز البحث كما لا أنسى أن

أتقدم بجزيل الشكر إلى عمال ادارة متوسطة بن شيخ بن طابر وخاصة مديرها " وكل

الأساتذة الكرام الذين درسوني طيلة مشواري الجامعي.

وأتقدم بشكري الموصول لكل من ساعدني من قريب أو بعيد ولو بكلمة تشجيع

أو سؤال عن مصير هذا البحث.

-نادية-

- كلمة -

الإهداء

{قل اعملوا فسيري الله عملكم ورسوله والمؤمنون}.

صدق الله العظيم.

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار ... إلى من علمني العطاء بدون انتظار إلى من أحمل اسمه

بكل افتخار ... أرجو من الله أن يمد في عمرك لتري ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار.

"والدي العزيز".

إلى من حملتني هونا على ومن ورفعتني بدعواتها أطالها الله عمرها

"أمي الحبيبة".

إلى أخوتي وأخواتي، أدامهم نعمة لا تزول.

إلى طلبة السنة ثانياة ماستر، تخصص علم الاجتماع التربوي خاصة دفعة 2018/2017.

-نادية-

- حلة -

المقدمة

مقدمة عامة :

يشكل النظام التربوي في أي مجتمع من المجتمعات الحجر الأساس للتنمية الاجتماعية و الاقتصادية ويعتبر الإنسان أهم عنصر في هذه العملية حيث أن الموارد البشرية في كل عملية تنموية حقيقية تأتي المقام الأول ولعل أول هندسة لهذه الأخيرة تنطلق من المدرسة كمؤسسة رسمية تقوم بإعداد الأجيال إعدادا يتوافق ودوره في مجتمع المستقبل ومما لا شك فيه أن المعلم يعتبر طرفا أساسيا في العملية التربوية وإذا كان المعلم المسؤول الرئيسي في تربية وتعليم التلاميذ وتكوينهم اجتماعيا في في المؤسسة التربوية بحيث أنها المكان الذي يحدد فيه التلميذ الوجهة الصحيحة لمستقبله الدراسي إلا أن هناك من يشاركه ويقاسمه هذا الدور وهو المستشار التربوي حيث يمارس عليه تأثيرا مباشرا من خلال التوجيه والإرشاد ومساعدة التلاميذ من أجل تحقيق غاياتهم ومشروعهم المستقبلي ،حيث أصبح التوجيه المدرسي من أهم الخدمات التي أخذت المدرسة على عاتقها القيام بها ويعتبر التوجيه من بين العمليات التربوية التي تركز عليها فعالية النشاطات التربوية إذ أصبحت المؤسسات التربوية الحالية تعاني من صعوبات متعلقة بالتوجيه المدرسي للتلاميذ وبالرغم من الجهود المبذولة والمحاولات الرامية لتطوير عملية التوجيه وتحديثها من طرف السلطة التربوية المختصة فإن المشكلة لا تزال مطروحة وتمثل عائقا حقيقيا في طريق قيام الإدارة المدرسية بوظائفها على أحسن وجه ممكن إذ يعد

سوء التوجيه المدرسي للتلاميذ من العوامل الأساسية لضعف المستوى الدراسي والعزوف عن الدراسة إذ أن معظم الأولياء يرغبون بقوة في توجيه أولادهم إلى الشعب العلمية على أمل أن يصبح أولادهم مستقبلاً أطباء ومن خلال ذلك تتصادم رغبات التلاميذ وأسرهم وكذا المستشار التربوي مما قد يدخلهم في صراعات بين ما ما يرغبون فيه وما هو مرغوم عليه فتظهر لديهم عوائق تؤثر على مسارهم الدراسي وتحصيلهم ونظراً للأهمية التي يؤديها المستشار التربوي في المؤسسة التعليمية في توجيه التلاميذ وكذا العوامل الأخرى المؤثرة في توجيههم كالأُسرة والمجتمع قمنا بهذه الدراسة لتسليط الضوء على دور المستشار التربوي في سعيه لتوجيه التلاميذ والأساس الذي يوجه حَسبه التلاميذ نحو التخصصات الفرعية باعتبار تأثيرات كل من الأسرة بيئة التلميذ الخارجية وإكراهات النتائج ورغبة المتعلم (التلميذ) في طرح الانشغال التالي :

- إلى أي مدى يستطيع المشرف التربوي توجيه المتعلم (التلميذ) في ظل هذه

التأثيرات ؟

- 1- هل يساهم المستشار التربوي في عملية توجيه التلاميذ ؟

- 2- هل للأسرة دور في توجيه التلاميذ ؟

2/فرضيات البحث :

أما الفرضيات التي اعتمدنا عليها كانطلاقة في دراستنا تمثلت فيما يلي :

- يؤثر المستشار التربوي في توجيه التلاميذ من خلال المتابعة الدورية منذ بداية السنة حتى نهايتها .

- التوجيه لا يكون إيجابيا نظرا لكثرة العوامل المؤثرة في توجيه التلاميذ .

2/ أسباب الدراسة :

إن اختيارنا لموضوع دور المستشار التربوي في توجيه التلاميذ كموضوع لمذكرة الماستر هو نتيجة للأهمية البالغة التي يكتسبها هذا الموضوع ونظرا لكثرة التخصصات الفرعية وسوء التوجيه المدرسي على المستوى التعليمي للتلاميذ ولهذا قمنا بتقسيم الأسباب التي جعلتنا نبحث في هذا الموضوع وهاته الأسباب أما موضوعية أو ذاتية .

1-الأسباب الموضوعية :

- معرفة الدور الذي يلعبه المستشار التربوي في توجيه التلاميذ .
- معرفة الأساس الذي يوجه حسه التلاميذ نظرا لكثرة العوامل المؤثرة في ذلك .
- قلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع .

2-الأسباب الذاتية :

- الرغبة في معرفة دور المستشار التربوي في المؤسسة التربوية .
- محاولة فهم الأساس الذي يوجه من خلاله التلاميذ

- الرغبة في معرفة دور الأولياء عند توجيه أولادهم نحو تخصص ما .

4/ أهداف الدراسة :

- تكمن أهداف الدراسة في تحديد الأفكار التالية :
- معرفة الدور الذي يلعبه المستشار التربوي اتجاه التخصصات الفرعية والأساس الذي يوجه التلاميذ من خلاله .
- تسليط الضوء على عملية التوجيه في لمؤسسة التعليمية وأثره في تدرس التلاميذ .
- أثر التوجيه المدرسي على مستوى التلاميذ .
- التعرف على إمكانية التلميذ ونوع الدراسة التي يرغب فيها .

5/ أهمية البحث :

- تتضح أهمية الدراسة من خلال المساهمة في إثراء جانب مهم في المجالات التربوية حول دور المستشار التربوي في عملية التوجيه المدرسي .
- كون هذه الدراسة منصب على أهم الفئات ألا وهي فئة التلاميذ المتمدرسون .
- تمكنا هذه الدراسة من الكشف عن الدور الذي يلعبه مستشار التوجيه لتحقيق طموحات التلاميذ وتحسين العملية التعليمية .

6/تحديد المفاهيم :

• الإشراف :

هو عملية تعليمية تهدف إلى تحقيق أغراض المؤسسة و أداء خدماتها لتحقيق الأهداف التربوية .

• الإستشارة :

هي تلك الجهود والمهام التي تسمح بقيادة العاملين وتوجيههم ومتابعة إنجازهم بناء على قواعد التدابير التي منها التخطيط والتنظيم والرقابة والتأثير لتحقيق الأهداف المسطرة .

• المستشار التربوي :

يعتبر المحور الرئيسي للعملية التربوية فهو الذي يشرف و يقوم بتوجيه التلاميذ ويقوم بالعملية الإعلامية حسب النصوص الوزارية .

• التوجيه :

هو عملية يتم من خلالها مساعدة التلميذ على معرفة ما يمتلكه من إمكانيات ومعرفة الفرص التعليمية المتاحة له .

7/ الدراسات السابقة :

1-دراسة الدكتور " إسماعيل الأعور " (واقع الإعلام التربوي في مؤسسات التعليم

الثانوي بالجزائر من منظور مستشاري التوجيه المدرسي والمهني للتلاميذ) رسالة

ماجستير 2005.

- أفادتنا هذه الدراسة من خلال معرفة الواقع الحقيقي للإعلام التربوي وكيف يستجيب

التلاميذ لهذا الاعلام وما هي رؤية مستشاري التوجيه المدرسي والمهني ومعرفة

الأبعاد والطموحات التي يهدف التلاميذ إلى تحقيقها وهي الحث عن الاستعلام

الذاتي عن كل ما يتعلق بالتخصصات الدراسية في سوق العمل .

2-دراسة الدكتور عمار زغينة حول " التوجيه المدرسي والجامعي والتحصيل وعلاقته

بأساليب المعاملة الوالدية " رسالة دكتورا 2005.

- أفادتنا هذه الدراسة بصفة عامة إلى اكتشاف ودراسة العلاقة بين ميول التلميذ

ورغبته ودور الأسرة في اختيار نوع الدراسة التي يرغب فيها وكذلك معرفة رأي

الآباء في اختيار الشعبة .

منهجية الدراسة :

- النظرية البنوية الوظيفية :

- ظهرت النظرية الوظيفية في القرن 19 على يد العالم الاجتماعي البريطاني هيربرت

سبينسر HORBERT SEBNSER. ثم ذهبت الى أمريكا فطورها هناك كل من

تالكوت بارسونز TALCCOT PARSONZ وروبرت ميرتون ROBERT

MIRTON ورايت ملز RIGHT MELZ ، ويعتقد البنيويين الوظيفيين بأن بناء أي

كائن عضوي عبارة عن ترتيب أو تنظيم ثابت نسبيا من العلاقات القائمة بين الخلايا

المختلفة للكائن .

ولقد استمدت النظرية الوظيفية جذورها الأساسية من فكرة المماثلة العضوية بين

المجتمع والكائن الحي في بناءها وتكاملها الوظيفي ، بمعنى أن أي وحدة اجتماعية تشبه

في تركيبها الوظيفي والبنائي للكائن الحي ، من حيث وجود مجموعة من الأجزاء التي

تشكل وحدة تركيبها وتتصف هذه الأجزاء بالتمايز فيما بينها من ناحية والتكامل بينها من

ناحية أخرى لتؤدي دورها ووظيفتها كوحدة اجتماعية تقوم بدور وظيفي معين في المجتمع

، وفقا لهذا التصور تعمل المؤسسات الاجتماعية على قاعدة التمايز والتكامل الوظيفي

فيما بينها والمنعكسة بصورة الية في عملية الاعتماد المتبادل بين المؤسسات المختلفة

للمجتمع لضمان استقراره واستمرار وجوده¹.

وبناء على هذا الطرح يمكن النظر في طبيعة المؤسسات التربوية كأنساق اجتماعية كلية

تتكون من مجموعة وحدات متميزة و متكاملة تعمل معا لتحقيق أهدافها التربوية في

المجتمع لضمان بقائه فالوظيفة تعني الدور الذي يقدمه الجزء من أجل النسق الاجتماعي

¹ السيد علي شتاء ، نظرية الاجتماع ، المكتبة المصرية للطباعة والنشر، الاسكندرية ، مصر 2004، ص 217.

ككل وهذا ما ينطبق على موضوع دراستنا ،حيث أن التلميذ هو الركيزة الأساسية في المجتمع ووظيفته هو العمل على تطوير المجتمع وازدهاره مما يعني انه يتطلب وجود تكامل بين الأجزاء لتحقيق التوازن .

ومن بين هذه النظرية نجد العالم الاجتماعي تالكوت بارسو الذي يرى بأن الوظيفة هي التي تسبق البناء وتحدده ويقول في هذا المجال بأن بنية النسق حتى تكون لمتطلبات الوظيفة ينبغي أن تكون متوفرة على أربعة خصائص وهي :

التكيف مما يعني الخضوع لما هو كائن وتكوين علاقات خالية من الصراع القوي أي تفاعل بشكل جد منسجم ثم تحقيق الهدف أي اشباع الحاجة ، ثم التكامل أي الحفاظ على التلائم والانسجام بين العناصر المكونة للنسق وأن يبني طرق ووسائل لمنع الانحراف ثم المحافظة على النمط مما يعني المحافظة على التوازن لكل الطرق قدر الإمكان².

فالبنوية الوظيفية تهتم بضرورة ربط العلاقات بين التلاميذ وعالم الشغل باعتبار ان الهدف النهائي من عملية التوجيه هو مساعدة التلاميذ على الاختيار الأفضل لمهنة المستقبل وعليه فلا بد من تفاعل التلميذ بالمحيط الاقتصادي والاجتماعي .

^{2 2} عبد الله النيبى ، علم اجتماع التربية ، المكتب الجامعي الحديث ، مصر،د/ط ، 2008،ص93.

ملخص الدراسة :

يعتبر التوجيه التربوي جزء لا يتجزأ من العملية التربوية لأنه يهتم بالفرد ويوجهه لما فيه الخير والمنفعة له وللمجتمع يعيش فيه وتتجلى أهمية هذه الدراسة في الكشف عن دور المستشار التربوي في عملية توجيه التلاميذ ومساعدتهم على اختيار نوع الدراسة والأساس الذي يوجه من خلاله التلاميذ ويهدف هذا البحث بصفة عامة الى اكتشاف ودراسة العلاقة بين رغبة التلاميذ ودور المستشار ودور الأسرة في اختيار نوع الدراسة التي يرغب فيها التلميذ وانطلقت دراستنا من خلال طرح السؤال التالي :

كيف يساهم المستشار التربوي في عملية توجيه التلاميذ ؟

والإجابة على السؤال المطروح تم تبني الفرضيات التالية :

- يؤثر المستشار التربوي في توجيه التلاميذ من خلال المتابعة الدورية منذ بداية السنة حتى نهايتها .

- التوجيه لا يكون إيجابيا نظرا لكثرة العوامل المؤثرة في توجيه التلاميذ .

ولاختبار هذه الفرضيات تم استخدام المنهج الكمي وهذا لتحليل الظاهرة المدروسة وتفسير البيانات وإبراز دور مستشار التوجيه .

كما اعتمدت على مجموعة من أدوات جمع البيانات والتي تمثلت في الملاحظة

المباشرة والمقابلة واستمارة وكانت الدراسة موجهة الى تلاميذ السنة الرابعة متوسط

لمعرفة رغباتهم نحو اختيار التخصص الدراسي ودور المستشار التربوي في ذلك .

حيث أجريت الدراسة في متوسطة بن الشهيد ابن شيخ بن صابر الواقع مقرة بحي جبلي محمد على بعد أمتار من مسجد قباء بمستغانم ، استخدمت العينة القصدية والتي شملت 33 تلميذ منهم 15 ذكور و 18 اناث.

هذه الدراسة كغيرها من الدراسات توصلت الى عدة نتائج منها :

تبين صدق الفرضية الأولى لوجود مراقبة مستمرة من طرف مستشار التوجيه من خلال المتابعة والتقييم فيما يخص النتائج والمستوى الدراسي ، بحيث تبين أن للمستشار التوجيهي دور ايجابي من خلال الاستفسار حول ميول ورغبات التلاميذ وكذا دعمهم من خلال تنشيط الحصص الاعلامية لتوضيح الأفاق المستقبلية لكل تخصص دراسي ، أما بالنسبة للفرضية الثانية لقد بينت أن التوجيه لا يكون ايجابيا نظرا لكثرة العوامل المؤثرة في ذلك ، وهي فرضية صادقة فتعدد العوامل المؤثرة في التوجيه يؤدي الى نتائج سلبية وبالتالي التوجيه لا يكون ايجابي .

وكخلاصة فإن دور المستشار التربوي يقتصر فقط على تقييم نتائج التلميذ وتوجيهه حسب مقررات ادارية دون مراعاة رغبات وقدرات التلاميذ ، ومن المؤسف أن توزيع التلاميذ على مختلف الشعب لا يزال يتم بناء على مقدار تحصيلهم الدراسي .

الفصل الأول

التوجيه المدرسي : مفاهيم ومقاربات

تعريف التوجيه المدرسي .

أهمية التوجيه المدرسي في المؤسسات التعليمية .

أهداف التوجيه المدرسي .

مبادئ التوجيه المدرسي

العوامل المؤثرة في التوجيه المدرسي

صعوبات التوجيه المدرسي .

إجراءات عملية التوجيه المدرسي .

تمهيد:

يعتبر التوجيه المدرسي من أهم مراحل حياة التلميذ الدراسية التي يمر بها خلال فترة الدراسة ولقد أخذ الكثير من العلماء ولاسيما في مجال التربية حيث أن ظهوره لم يكن وليد الصدفة بل كان مرتبطا بمجموعة من العوامل نظرا لكثرة التخصصات التي يقف الطالب أمامها لاختيار نوع الدراسة التي يرد ممارستها مستقبلا كما أن الفكر التربوي الحديث الذي جعل التلميذ محور العملية التعليمية ، كل ذلك جعل التوجيه المدرسي عملية لا غنى عنها ضمن النظام التربوي .

والتوجيه المدرسي هو عملية تفاعل قيادية بين طرفين أحدهما الموجه والأخر الموجه ، تستهدف التعاون على استقصاء طبيعة الموقف بقصد تبين نواحيها ، وتعريف الموجه بما لديه من قدرات واستعدادات من جهة ، وبما يتوفر في البيئة من امكانيات وفرص وكيفية الاستفادة من جهة أخرى ، كل ذلك بقصد التوصل الى معرفة أمثل الحلول الممكنة وفرص معاونة الموجه على مساعدة نفسه في اختيار الحل الذي يلائمه والاضطلاع بمسؤولية تنفيذه .

وسنعرض في هذا الفصل تعريف التوجيه المدرسي وأهميته في المؤسسات التعليمية وأهدافه وكذا المبادئ التي يقوم عليها ثم العوامل المؤثرة في التوجيه والصعوبات التي تواجهه وأخيرا الإجراءات التي يقوم عليها التوجيه المدرسي .

أولاً: التوجيه :

1/ تعريف التوجيه :

1-1 **التعريف اللغوي** : وجه يتجه وجاهة ، صار الأمر وجيها والشيء أداره إلى وجهة ما توجه إليه ، أقبل وقصد ، اتجه إليه الوجه (المصدر) الجهة ، يقال لهذا القول وجه أي مأخذ وجهه أخذ منها القصد والنية .³

2-1 **التعريف الاصطلاحي** :

لقد اختلف العلماء في إعطاء تعريف دقيق للتوجيه إذ أن التوجيه هو مجموعة الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ويفهم مشاكله ويستغل إمكانياته من قدرات فيحدد من خلالها أهداف تتفق مع إمكانياته .⁴

تعريف أحمد خليل القرعان :

التوجيه هو مجموعة من الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ويختار الطرق المحققة لها أقصى ما يمكن أن تبلغه من النمو والتكامل في شخصيته .⁵

تعريف زهران حامد عبد السلام :

التوجيه هو عملية واعية ومستمرة بناءة ومخططة يهدف إلى مساعدة وتشجيع الفرد لكي يعرف نفسه ويفهم ذاته ويدرس شخصيته جسميا وعقليا واجتماعيا وانفعاليا ويفهم خبراته ويحدد مشكلاته وحاجاته ويعرف الفرص المتاحة ه ويتخذ قراراته ويحل مشكلاته في ضوء معرفته ورغبة نفسه .⁶

محمد برو ، التوجيه المدرسي وعلاقته بالعنف في الوسط المدرسي ، أطروحة دكتوراه ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة قسنطينة ، الجزائر ، 2007 ، 41.

⁴ يامنة عبد القادر إسماعيلي ، التوجيه التربوي المعاصر ، عمان ، الأردن ، 2011 ، 25 .

⁵ أحمد خليل القرعان ، التوجيه والإرشاد التربوي ، عمان ، الأردن ، ط1، 2005، 10.

⁶ حامد عبد السلام زهران ، التوجيه والإرشاد النفسي ، عالم الكتاب ، القاهرة ، ط 2، 1980 ، ص10.

تعريف التوجيه المدرسي :

هو نشاط تربوي مهم جدا في قطاع التربية والتعليم وفي جميع المنظومات التربوية في العالم.⁷

2- تعريف سيد عبد الحميد مدرسي :

التوجيه المدرسي هو عملية مساعدة الفرد بوسائل مختلفة لكي يصل إلى أقصى نمو له في مجال الدراسة ويتمثل ذلك في مساعدة الطالب على أن يرسم خطط الدراسة بطريقة حكيمة وأن يتابع تنفيذ هذه الخطط بنجاح ، مما يؤدي إلى توافقه وإشباعه ورضاه.⁸

3- التعريف الإجرائي للتوجيه المدرسي :

هو العملية التي من خلالها تتم مساعدة التلميذ على معرفة ما يمتلكه من إمكانيات ومعرفة الفرص التعليمية المتاحة له والتواصل على تحقيق التوافق بين ما يمتلكه من قدرات وبين ما يتاح له من فرص تعليمية .

- ومما سبق يتضح أن التوجيه أحد أهم ميادين التربية وهو جزء لا يتجزأ منها فهو يؤكد على ضرورة الاهتمام بالفرد وتوجيهه بالصورة التي تحقق له الخبرة والمنفعة ، ولمجتمعه التقدم والرفاهية ، كما يشمل الاهتمام بجميع الأفراد العاملين في التربية وخاصة التلاميذ دون إهمال المستشارين التربويين والآباء وبقية أفراد المجتمع الذين تربطهم علاقة بالعملية التربوية بصورة مباشرة أو غير مباشرة .

أهمية التوجيه المدرسي في المؤسسات التعليمية :

إن ما تقوم به المدرسة من دور في عملية التنشئة الاجتماعية للتلاميذ إن لم يكن يساوي الدور الذي تقوم به الأسرة فهو لا يقل عنها بكثير لذلك يرى الكثير من علماء التربية

⁷يامنة عبد القادر إسماعيلي ، المرجع السابق ، ص 9.
⁸سيد عبد الحميد مرسي ، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والمهني ، القاهرة 1976 ، ط 1، ص 161.

وعلماء النفس والمربين أن مسؤولية التعرف على التلاميذ الموهوبين واكتشافهم بل وصقل هذه المواهب وتمييزها على عاتق المدرسة على حد كبير⁹

يعتبر التوجيه ضرورة تربوية ،تستلزم وضع برنامج محكم بين البرامج التربوية الأخرى لنجاح مهمة المدرسة ، فالتوجيه المدرسي ذو أهمية رئيسية عبر حياة التلميذ فبفضله يمكن تجنب هدر الوقت الذي لا يمكن استرجاعه من عمر التلميذ.

وتتجلى أهمية التوجيه من الناحية التربوية من خلال الأنشطة والعمليات والتقنيات والوسائل المستخدمة ،ضمن تطبيق برامج التي ترمي في حقيقة الأمر إلى خلق شروط نجاح العملية التربوية بمعنى آخر تحقيق الأهداف المحددة مسبقا لفائدة العملية التربوية .

إن الخدمات التي يقدمها الموجه في المدارس التعليمية ، تشكل جانبا هاما من جوانب العملية التربوية وعوامل نجاحها وتعتبر متممة مع الخدمات الإدارية والمناهج الدراسية .

إن غياب أي عنصر من هذه العناصر أو الخدمات ، يؤدي إلى تحقيق الهدف من العملية التربوية ، فعلمية التوجيه تستغل المنهج والنشاط الدراسي لتحقيق أهدافها كما أنها تقوم بدور ملموس في تعدي المنهج ووضع برامج النشاطات التي تتلائم وتتسجم مع تحقيق ما وضعت لأجل تلك العملية .

لقد أصبح لبرامج التوجيه المدرسي مكانة خاصة في العملية التربوية وذلك من أجل تنمية قدرات التلميذ بشكل متكامل وتوجيهه نحو التخصص المناسب .

باعتبار المدرسة أحد مؤسسات التنشئة الاجتماعية فهي تضيء على خريجها طابع التخصص المعرفي والمهني ، مما يؤهله لاحتلال مكانة اجتماعية معينة في هدم البناء الاجتماعي ، حيث ينتظر أن يؤدي الوظيفة المراد تحقيقها في هذا السياق يشير تالكوتن بارسونز (Talcott parsonse) إلى أن التعليم الابتدائي يؤكد الالتزام الأول الخاص بتشرب

⁹ مصطفى غالب ، علم النفس التربوي ، مكتبة الهلال للنشر ، مصر 1986 ، ط 1 ، 32.

القيم الاجتماعية للمجتمع ، أما التعليم الثانوي فإنه يساعد على تعيين نمط الدور الذي يشغله الفرد عندما يبلغ مرحلة الرشد وأن الأدوار وإدراك اختلاف الأدوار الإجباري في الحياة¹⁰ ومن هنا تظهر الوظيفة الاجتماعية للتوجيه إذ أنه يختص بتوزيع الوظائف الاجتماعية التي تمارس ضمن التخصصات العلمية ، كما يمكن القول أن ذلك تقديم نوع من التقسيم الاجتماعي مسبقا ، كما أنه يشكل رهانا أساسيا بين مختلف القوى الاجتماعية في مسألة التنافس أو الصراع الاجتماعي فيما بينها نظرا لكونه مصدرا هاما في الحفاظ واكتساب مواقع اجتماعية معينة جديدة من جهة والحفاظ عليها من جهة أخرى من خلال تحقيق التوازن الاجتماعي عن طريق الحفاظ على نفس الشعب والتخصصات ومن هذا المنطلق يمكننا القول أن لجماعة مستشاري التوجيه وجماعة القائمين على التربية عموما دورا ذا مسؤولية اجتماعية كبرى أمام ما سيصير إليه مستقبلا ، وهذا لا يعني أننا نستثني باقي الجماعات الأخرى التي تكون بناءا معينا ذو وظيفة معينة في وقوع المسؤولية الاجتماعية عليهم من حيث موقعهم في النسق التربوي العام أو النسق الفرعي للنسق التربوي ككل ، بل أنه إلى جانب هؤلاء فإن جماعة مستشاري التوجيه كبناء وكنظام ذو وظيفة ذات طابع خاص ، هذه إنما هي ناجمة عن طبيعة الدور المنوط بها من حيث مراعاة ميول الفرد ورغباته وكذا في نفس الوقت .

المجتمع أو الجماعة ذات الاتجاهات والتوقعات التي قد تتفق أو تختلف مع هذا الفرد كوحدة بنائية في هذه الجماعة أو المجتمع كنسق عام فمتطلبات هذا النسق الاجتماعي تقف بهذه الصورة رهيبية هذه الجماعة من المستشارين من حيث توقعهم عن هذا النسق الاجتماعي ومتطلباته والنسق الشخصي للفرد ومتطلباته من جانب آخر¹¹ .

ومن ثم نستنتج أهمية هذه الوظيفة المنبثقة عن طبيعتها القاضية بالتوفيق بين جملة من التوقعات والمعطيات ، بل ليس ذلك فقط فعلى هذه الجماعة التربوية أن تكتشف وتبحث

توفيق زروقي ، النظام التربوي في الجزائر ، محكات نقدية لواقع التوجيه المدرسي ، بن عكنون ، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية¹⁰ 2008.80

¹¹ توفيق زروقي ، المرجع السابق ، ص 81.

عن هذه المعطيات والتوقعات فإذا كانت المدرسة مخبرا لمجتمع فإنه ينتظر منها أن تطوره لا أن تؤخره وتبقيه على ما هو عليه.

3/ أهداف التوجيه المدرسي :

يسعى التوجيه المدرسي بصفته أحد أهم العمليات التربوية إلى تحقيق جملة من الأهداف النفسية والتربوية والأهداف التي لها علاقة بسياسة الدولة ، كالأهداف السياسية والاقتصادية والاجتماعية وسنفسر كل واحدة على حدى .

3/1- الأهداف التربوية :

يقوم التوجيه بخدمة المجتمع خدمة تربوية ، فهو يهدف إلى تكوين الفرد تكوينا مناسباً وموافقاً لقدراته كما أصبح معنى التوجيه المدرسي حالياً هو إعانة ومساعدة التلميذ على بناء مشروعه المستقبلي ومساعدته على أن يواجه نفسه الطريق الذي يؤدي إلى النجاح والوصول على النمو المتناسق لجميع شخصيته¹²

وبالتالي دفعه إلى نوع من التربية الفكرية والعلمية المناسبة له ليتمكن بذلك من إبراز قدراته والاستفادة منها في إطار تكوين صحيح .

كما يساهم التوجيه تربوياً في تنمية وإعداد الفرد ليكون عنصراً فعالاً في مجتمعه ، فبدون توجيه سليم ودقيق يكون الإعداد التربوي للأفراد غير منظم وغير فعال لأنه لا يحقق الغاية التربوية الهادفة .

يعد الجانب النفسي في التوجيه ذو أهمية كبيرة لا يمكن إغفالها فإذا وجه التلميذ إلى تخصص لا يرغب فيه ولا يميل إليه ، فينعكس هذا سلباً على تحصيله الدراسي ومستقبله بصفة عامة .

¹² قيس محمد السعيد ، أثر بطاقة المتابعة والتوجيه للطور الثالث لتلاميذ السنة التاسعة ، رسالة ماجستير ، جامعة ورقلة ، 2005 ، ص 18.

حيث ينبغي تبصير التلميذ بحالته ليدرك نواحي ضعفه وأسباب مشكلاته لأن الشعور
بالمشكلة أول خطوة لحلها.¹³

ويهدف التوجيه إلى تحرير الفرد من مخاوفه ومن قلقه وتوتره ومساعدته على السيطرة
عليها¹⁴

فإذا وجه التلميذ توجيهها يراعي الجانب النفسي من ميول ورغبات فسينعكس ذلك
إيجابيا على مستواه الدراسي وذلك بشعور التلميذ براحة نفسية اتجاه ما يقوم به ، مما يولد
فيه الثقة والاعتزاز بالنفس .

3/3- الأهداف الاقتصادية :

إن الجزائر في محاولتها التصدي لأنواع التحديات المختلفة التي تواجهها نحو تحقيق
التنمية الاقتصادية لمجتمعها تتخذ من التوجيه وسيلة أساسية لتحقيق الأهداف المنشودة ولا
يوجد استثمار له عائل أكبر من الاستثمار في الموارد البشرية والتي تعتبر التعليم كمكون له
مما يعني أن التوجيه يساهم في مساعدة التلاميذ على فهم بيئته المادية والاجتماعية
بما فيها من إمكانيات واستغلال إمكانياته الذاتية والبيئية للنهوض بالمجتمع.¹⁵

ويهدف نظام التوجيه المدرسي إلى إلحاق كل طالب بنوع الدراسة التي يخدم المجتمع
من الجانب الاقتصادي على وجه الخصوص ، لأن صلاحية التوجيه المدرسي ترتبط ارتباطا
وثيقا بالتوجه الاقتصادي الذي تسير وفقه البلاد.

4/3: الأهداف الاجتماعية :

إن للمجتمع جملة من المطالب يجب على الدول تحقيقها ، كما أنه يجب ربط
المجتمع بالتطورات الحاصلة في المجتمعات الأخرى ، ولا يتم ذلك إلا بإتباع سياسة تربية
حكيمية مبنية على استغلال القدرات الفرد في شتى المجالات .

¹³ محمد مثير مرسي ، الإدارة المدرسية الحديثة ، عالم الكتب للنشر ، مصر ، 1995 ، ص 191.

¹⁴ سعيد عبد العزيز وجودت غرت عطوي ، التوجيه المدرسي ، عمان ، 2009 ط 1 ، ص 13.

¹⁵ سعيد عبد العزيز وجودت غرت عطوي ، التوجيه المدرسي ، مرجع سبق ذكره ، ص 14 .

لذا ينبغي احترام الطالب كفرد له إنسانيته وله حقوق وعليه واجبات ليتمكن من الانجاز الناجح والابتعاد عن الفشل وبالتالي تحسين العملية التعليمية مما يؤدي إلى تحقيق أهدافها¹⁶.

وهذا لا يأتي إلا بانتهاج نوع من التوجيه المنظم المبني على قواعد مدروسة وعلمية في إطار العملية التربوية والتوجيه المدرسي من التطور الاجتماعية يهدف إلى تكوين أفراد قادرين على إيجاد نوع من التطور الاجتماعي ولهذا يجب إعداد برامج تعليمية تتكيف مع طبيعة المرحلة التي يمر بها المجتمع بشكل عام .

4- مبادئ التوجيه المدرسي :

تقوم عملية التوجيه على مجموعة من المبادئ المتكاملة فيما بينها لتحدد مسار العملية التوجيهية ونلخصها فيما يلي:

- احترام سرية العميل وخصوصياته على نحو شعوره بالأمن ويدعم الثقة بينه وبين مستشار التوجيه .
- مرونة السلوك الإنساني وقابليته لتعديل عن طريق التعليم¹⁷ .
- التوجيه يشجع على اكتشاف النفس الإنسانية ومعرفتها ويحاول من خلالها الموجه أن يساعد التلميذ على معرفة الخلل فيه .
- التوجيه جزء من أي برنامج تربوي لأنه يساعد الطلبة في تكييفهم الأكاديمي والاجتماعي¹⁸ .
- مبدأ حق الفرد في تقرير مصيره فلا تقوم عملية التوجيه على الإكراه أو الأمر فوظيفة الموجه في تهيئة الجو المناسب الذي يسمح لتلميذ أن يكتشف بنفسه اتجاهاته وقدراته

¹⁶ محمد منير مرسي ، الإدارة المدرسية الحديثة ، مرجع سبق ذكره ، ص 192 .
فهد إبراهيم القلشدي الغامدي الخدمات الإرشادية وأثرها في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي بالمرحلة المتوسطة ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة الجزائر ، 2007 ، ص 76 .
¹⁷ أحمد أبو أسعد ولمياء الهواري ، التوجيه التربوي والمهني ، ط 2 ، ص 36 .
¹⁸ محمد بن حمودة ، الإدارة المدرسية في مواجهة مشكلات تربوية ، عنابة 2008 ، ص 68 .

فالتوجيه المدرسي يؤكد على مبدأ العلاقة التربوية بين الموجه والمتعلم التي يجب أن تكون علاقة إنسانية سليمة بحيث يكون تواصل بينهما .

5/ العوامل المؤثرة في التوجيه المدرسي:

هناك عدة عوامل تتدخل في عملية توجيه الأفراد وذلك راجع للفرد نفسه من حيث هو محور العملية التربوية ومن حيث تصوره الحقائق المتعلقة بقدراته وإمكانياته كما ترجع إلى تدخل كل من عامل الأسرة والمدرسة والمجتمع ومن بين هذه العوامل ما يلي :

1/5- العوامل الشخصية :

تعتبر العوامل الشخصية ذات تأثير بالغ الأهمية على مشاريع الفرد نظرا للفروق الفردية بين التلاميذ فإننا نختلف في هذه النواحي اختلافا واسعا غير أننا نجد بعض الأفراد مما يدركون أنفسهم على حقيقتها ويفهمون اتجاهاتهم ونلاحظ أن الكثيرين يميلون على المبالغة في تصور قدراتهم ويتوهمون أنفسهم أعلى من طاقاتهم كما يحاول البعض أن يقلل من شأن نفسه ويركز على نواحي قصوره وعيوبه ولا يستطيع بسبب ما يعانيه أن يرى إمكانياته على حقيقتها بوضوح .

- ونستطيع أن ندرك بسهولة كيف أن تصور الفرد الخاطئ لنفسه أو عدم تقبله للحقائق الموضوعية المتعلقة بالشخصية تؤثر على عملية التوجيه وبالتالي تؤدي إلى عدم توافقه وتكيفه النفسي ولا يحسن بالتالي المعاملة مع الآخرين²⁰

2/5- العوامل الأسرية :

²⁰إسماعي يامنة ، واقع التوجيه المدرسي بالجزائر ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة الجزائر ، 2009 ، ص 29.

تلعب الأسرة دورا فعالا في التوجيه المدرسي وهذا الدور راجع إلى اهتمامات الأسرة واتجاهاتها وللأسرة اتجاهات فيما يخص توجيه الأبناء فتوجيه الأولاد يختلف عن توجيه البنات وهذا ما يجعل اتجاه الأولياء ليس واحدا بالنسبة للأبناء دون مراعاة رغبة أبنائهم وبالتالي لا تعطي الأهمية لمبدأ الرغبة ولا لميول الطفل وإمكانياته وقدراته²¹ .

مما يعني أن الفرد يكتسب من محيطه الأسري سلوكات واتجاهات وقيم معينة تؤثر عليه طوال حياته وبالتالي تؤثر على اختياره لمهنة مستقبلا .

فكثيرا ما يختار الفرد فرعا دراسيا نزولا عند رغبة واديه وتأثير الوالدين على اختيارات أبنائهم يكون بأشكال مختلفة فأحيانا يطلب من الابن شغل وظيفة الأب لاعتبارات وتقاليد أسرية أو يختار الوالد لابنه فرعا دراسيا لأنه هو م يستطع الالتحاق بها أي يحاول التعويض من خلال ابنه ما م يستطع هو نفسه تحقيقه .

3/5- المدرسة :

إن من وظائف المدرسة توجيه التلاميذ إلى استخدام كل إمكانياتهم فيتأثر الفرد بطبيعة العلاقة القائمة بينه وبين مجموعة الأفراد داخل المدرسة سواء كانوا تلاميذ أو مدرسين أو الموجه التربوي باختلاف اتجاهاتهم

وثقافتهم وبالتالي تكون شخصيته وفق ما اكتسبه من خلال تفاعلاته مع مختلف عناصر البيئة المدرسية ، وتسعى المدرسة إلى تعليم الفرد وإكسابه المعارف والمهارات العلمية وتربيته نفسيا واجتماعيا وفكريا والحفاظ على شخصيته الثقافية وتوجيهه وفقا لحاجته ولتطلبات المجتمع وحاجاته وذلك بمساعدة مستشار التوجيه في تذليل الصعوبات وحل المشاكل التي تعترض طريق التلميذ سواء كانت دراسة أو مشكلة اجتماعية كل حسب دوره ومهامه داخل العملية التربوية ومدى تقبل التلميذ لأفكاره

²¹ إسماعيل يامنة ، مرجع سبق ذكره ، ص 31.

وتوجيهاته بحكم تعامله المستمر مع التلميذ لمساره الدراسي وبصفة مستمرة وعن قرب

22 .

وبالتالي يتأثر اختيار الشعب بتوفر نوع التخصص أو طبيعة الشعبة المتوفرة في المؤسسة التربوية التي يدرس فيها التلميذ وكيفية تقييم نتائج عبر اختيار الفصول طيلة السنة الدراسية وتحدد بصمة تأثير المدرسة على المسار الدراسي للتلميذ بالإضافة إلى دور مستشار التوجيه في اختيار التلميذ الشعبة تأثر به بطريقة مباشرة أو غير مباشرة

4/5- المجتمع وجماعة الرفاق :

تعمل كل من الأسرة والمجتمع على تربية الفرد وتهذيبه وإعداده ليكون فردا صالحا في إطار عملية التأثر والفرد ابن مجتمعه واجتماعي بطبعه .

- حيث يتدخل المجتمع في عملية التوجيه من خلال القوالب الاجتماعية السائدة التي تعطي الأفضلية لبعض الشعب والتي بدورها توصل إلى فروع ودراسات تسمح لطلابها بممارسة مهن ووظائف ذات مكانة اجتماعية كمهنة الطب ، الهندسة ، المحاكاة ، الصحافة.

كما يتأثر التوجيه المدرسي كذلك بجماعة الأصدقاء والرفاق بحيث لها تأثير كبير في رسم المعالم المستقبلية لحياة التلميذ الذي يعطي الولاء ويعتبرها أفضل من أسرته .²³

حيث نجد بعض التلاميذ عند اختيار الفرع الدراسي الذي سيتوجه إليه يسأل زملائه ماذا سيختارون فيختار مثلهم دون طلب رأي أوليائه وكل هذا يؤثر في عملية توجيه التلاميذ

6/ صعوبات التوجيه المدرسي :

يعتبر التوجيه المدرسي الخدمات التي أخذت المدرسة على عاتقها القيام بها إلا أنه كغيره من الخدمات يواجه صعوبات متعلقة بتوجيه التلاميذ وبالغم من الجهود المبذولة

صباح عجرود ، التوجيه المدرسي وعلاقته بالعنف في الوسط المدرسي ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة قسنطينة ، الجزائر ، 2007 ، ص 39.

²³ عجرود صباح ، مرجع سبق ذكره ، ص 40.

والمحاولات الرامية لتطوير وتحسين عملية التوجيه وتحديثها من طرف السلطة التربوية المختصة فإن المشكلة لا تزال مطروحة ومن بين هذه الصعوبات هي :²⁴

1-6 : الصعوبات الميدانية :

عن هدف التوجيه هو إمداد التلاميذ بمعلومات كافية ودقيقة تساعدهم على وضع خطط مستقبلية واتخاذ القرارات الملائمة لحياتهم المدرسية والمستقبلية وعموما فإن أهم الصعوبات التي يعاني منها ميدان التوجيه ما يلي :

1-1-6 غياب الموضوعية في التقييم :

حيث يفترض في التقييم سواء كان بامتحانات كتابية أو غير كتابية أن يعكس المستوى الحقيقي للتلميذ ، فيغلب تحقيق الأهداف التربوية من شأنه أن يقلل مصداقية خدمات المقدمة في مجال التوجيه المدرسي .

2-1-6 إتباع سياسة الكم في التوجيه :

حيث يغلب على السياسة التربوية في الجزائر الجانب الكمي على حساب الجانب النوعي ، مما يجعل هذه الخدمات عبارة عن عملية توزيع وحشو التلاميذ في الشعب والتخصصات دون احترام الأسس النفسية والتربوية .

3-1-6 نقص العدد الكافي لمستشاري التوجيه المدرسي :

قلة عدد الاختصاصيين في هذا المجال وكثرة الأعباء الملقاة على عاتق مستشار التوجيه المدرسي مما يشغله عن التركيز على دوره الأساسي في التوجيه والمتابعة الميدانية²⁵ ولضمان هذه العملية لا بد من تكثيف عدد المستشارين في الميدان .

4.1.6. عدم استغلال وتعميم استبيان الميول والاهتمامات :

²⁴ محمد بن حمودة ، الإدارة المدرسية في مواجهة مشكلات تربوية ، دار العلوم نشر والتوزيع ، عنابة ، 2008 ، ص 56.
²⁵ عارف توفيق عطاري ، الإشراف التربوي ، نماذجه النظرية وتطبيقاته العملية ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، ص 77.

إن استبيان الميول والاهتمامات وسيلة هامة في مجال التوجيه ولكن ما نواه في الميدان عدم استغلال هذه الوسيلة رغم أن الهدف منها هو :

- تعريف التلاميذ بكفاءاتهم وقدراتهم الحقيقية في الجانب المدرسي .
- مساعدتهم على تحقيق المشروع الدراسي أو المستقبلي .
- تعريفهم بعالم العمل بما فيه من مهن وأعمال لمساعدتهم على اتخاذ قرار مهني في المستقبل²⁶

5.1.6 الخريطة المدرسية :

حيث يوجه التلاميذ حسب الأماكن البيداغوجية المقترحة في الجذوع المشتركة والمحددة من قبل مديرية التربية مسبقا دون احترام معطيات التوجيه المسبق الذي يقوم به مستشار التوجيه وعلى أساسه من المفروض يتم اقتراح عدد الأفواج الممكنة حسب طاقة استيعاب المؤسسة ، وليس العكس حيث يتحتم على مستشار التوجيه ومجلس القبول والتوجيه في بعض الحالات ملئ الأفواج المفتوحة بالعدد الكامل من التلاميذ دون مراعاة معايير التوجيه أي هذه التخصصات وهذه الشعب .

6.1.6 عدم تساوي الفرص والحظوظ الاعلامية للتلاميذ :

حيث يطرح هذا الاشكال على مستوى المؤسسات التي توجد في القرى النائية أين لا يوجد مستشار توجيه للقيام بعملية الاعلام الواسعة والفصلية هذا ما يحرم تلاميذ هذه المؤسسة من حقهم في الاعلام والتعريف بمختلف المنافذ الدراسية والمهنية²⁷ وبالتالي التلاميذ لا يملكون أي معلومات تخص هذه الشعب أو التخصصات المقترحة عليهم فيوجهون بطريقة تلقائية .28

2.6 صعوبات تتعلق بأسباب التوجيه الخاطيء:

سعيد عبد العزيز وجودت غرت عطوي ، التوجيه المدرسي ، مفاهيمه النظرية ، أساليبه الفنية ، تطبيقاته العلمية ، عمان ، دار الثقافة ، 2009 ، ط 1²⁶ ، 61
²⁷ اسماعيلي يامنة ، واقع التوجيه المدرسي بالجزائر ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم والاجتماعية ، جامعة منتوري ، الجزائر ، 2009 ، 110.

اعتماد قرار التوجيه المدرسي بالدرجة الأولى على العلامات والنتائج الدراسية ، رغم أنها لا تعكس فعلا المستوى الحقيقي للتلميذ مما يعني أن تقييم النتائج غير دقيق وغير موضوعي .

- نقص وعي الأطراف الفاعلة من أساتذة ومسيرين وإداريين والمسؤولون عن التوجيه المدرسي ، لأهمية وغاية هذه العملية المصيرية بالنسبة للتلميذ .
- خضوع عملية التوجيه المدرسي لمتطلبات الخريطة المدرسية والتنظيم التربوي وبالتالي تلعب اختيارات ورغبات وملامح التلاميذ .
- خضوعها للتأثيرات الخارجية والأهداف يبعدها عن الموضوعية ويؤدي بها إلى الانحراف عن مبدأ مساعدة التلميذ ووضعه في المكان المناسب .
- عدم مراعاة الخصائص الشخصية للتلميذ بالدرجة الأولى²⁸

وبالتالي كل هذا سينتج عنه اثار سيئة تؤثر على المستوى الدراسي للتلميذ فالرغبة في الدراسة شيء ضروري لعملية التعلم والتلميذ الموجه للدراسة في شعبة غير ملائمة لميوله وقدراته لا يكون له الحماس الكافي لمواصلة الدراسة وتكون له نتائج عمله الدراسي بالتالي غير مرضية .

3.6 صعوبات تتعلق بالمجتمع والأسرة :

- اهتزاز القيم السائدة في المجتمع وزوال البعض منها ، كتقدير العلم والدراسة والدافعية نحو التعلم والمعرفة ، حيث حل محلها قيم مادية بحتة.
- استعمال طرق تربوية تقليدية وسلطوية داخل الأسرة الجزائرية مما يصعب على التلميذ أخذ قراراته الشخصية والمصيرية وتحديد خياراته الدراسية دون أي ضغط أو استسلام .
- عدم التنسيق بين الجانب الدراسي وميدان الشغل ، حيث لا يوجد ترابط بين الشعب المفتوحة وسوق العمل وخاصة مع التغيرات والتطورات الكثيرة التي مست هذا الميدان .

عبد الحكيم بوصلب ، دافعية تعلم المواد التعليمية وعلاقتها باختيارات التوجيه دراسية معينة ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة باتنة ، 2002، 66،²⁸

- عدم تكافؤ الفرص بين المتخرجين من مختلف الشعب في مناصب عمل في عالم الشغل .

4.6 صعوبات تتعلق بالنظام التربوي :

- يعد التوجيه المدرسي عملية لا غنى عنها ضمن النظام التربوي إلا أنه يواجه عدة صعوبات وهي :

- استعمال طرق تدريس تقليدية تعتمد على تلقين المعارف وإرجاعها دون مراعاة الأهداف والتي بدورها ينتج عنها صعوبات وأخطاء في التقويم الحقيقي لمستوى التلميذ .

- اعتماد سياسة القبول والانتقال في مختلف المستويات الدراسية على الجانب الكمي وليس النوعي .

- تدهور الوضعية الاجتماعية والمعيشية للعاملين في قطاع التربية .

- نقص في التكوين من الناحية السيكوبيداغوجية للقائمين على العملية التربوية .

- وجود ثغرات كبيرة في البرامج وعدم تكاملها من حيث محتواها ومن حيث مراعاتها لحاجات واهتمامات التلاميذ²⁹

7/ إجراءات عملية التوجيه المدرسي :

1.7 - كيفية الانتقال والتوجيه في السنة الرابعة متوسط إلى الأولى ثانوي :

في البداية كانت عملية التوجيه المدرسي تخضع لقانون النسب (50%) من الناجحين في عملية القبول وبالاعتماد على المعدل السنوي للتلاميذ أن توجيههم في عملية القبول وبالاعتماد على المعدل السنوي في مادة الرياضيات كمعيار أساسي يعتمد في توجيه التلاميذ إلى مختلف الشعب الموجودة في التعليم الثانوي ويقوم مجلس الأساتذة تحت رئاسة مدير المؤسسة بحضور مستشار التوجيه وبالتالي يتم توجيه التلاميذ على أساس معدلاتهم

²⁹ عبد الحكيم بوصلب ، المرجع السابق ، ص 64.

في السنة الأخيرة من المرحلة المتوسطة ، وبناءا على نسبة القبول المحددة ب (50%) على النحو التالي :

• التلاميذ ذوو المعدلات الجيدة والحسنة في مادة الرياضيات يوجهون إلى الشعب الرياضية .

• التلاميذ المتوسطون من نفس المادة يوجهون إلى الشعب العلمية

• الضعفاء يوجهون إلى الشعب الأدبية³⁰

وبالتالي نلاحظ نقائص واضحة وعديدة تخص هذه العملية من حيث ابتعادها عن الموضوعية واحترام رغبات التلاميذ ، وهي بعيدة تمام البعد عن الأسس العلمية التي يجب اتباعها عند توجيه التلاميذ .

بالإضافة إلى اهمالها للتلاميذ اللذين لم يتمكنوا من تحقيق النجاح وهم في حاجة إلى توجيه خاص بهم ولمتابعة ادماجهم في الحياة العملية لتفادي الكثير من المشاكل .

وبعد اجراءات إعادة الهيكلة الخاصة بالتعليم الثانوي بمسارته المختلفة المحددة في المنشور الوزاري رقم 1533 الصادر في 11/03/1992 وبموجب المنشورين الوزاريين الأساسيين الصادرين عن المديرية المركزية المكلفة بالتوجيه والتقويم تم تعديل اجراءات القبول والتوجيه إلى السنة الأولى والثانية ثانوي على النحو التالي :

- المنشور رقم 92/124/101 والمؤرخ في 08/04/1992 والمتعلق بالإجراءات والترتيبات العامة والخاصة بقبول وتوجيه التلاميذ خاصة منهم تلاميذ الجذوع المشتركة للسنة الأولى ثانوي .

³⁰ الفرعية للتوثيق ، مكتب النشر ، عدد خاص جوان 2001، 14.

- المنشور رقم 0.2.6/28 / 1996 والمؤرخ في 26 / 02 / 1996 والمتعلق بعملية التوجيه مع تعديل بعض المعايير المعتمدة في توجيه التلاميذ للسنتين الرابعة متوسط والأولى ثانوي على ضوء تقييم ممارستها الميدانية دامت قرابة الأربع سنوات .³¹

2.7 كيفية التوجيه إلى الجذوع المشتركة في السنة الأولى ثانوي :

يبنى قرار التوجيه المدرسي إلى السنة الأولى ثانوي على ما يلي :

- النتائج المدرسية للتلميذ
- ملاحظات واقتراحات الأساتذة
- متطلبات الجذع المشترك
- رغبات التلاميذ بالتشاور مع الأولياء .
- ملاحظات واقتراحات مستشار التوجيه المدرسي³²

خلاصة :

إن التوجيه المدرسي من خلال استعراض مفاهيمه المختلفة وأهدافه وأهميته يتبين أن له مكانة في مختلف المؤسسات التربوية غداً أنه من خلال ملاحظة المبادئ التي يرتكز عليها نرى أنه يتميز بالعديد من الميزات بحيث أنه يساعد التلميذ على معرفة قدراته واستعداداته كما اشتمل هذا الفصل على أهمية التوجيه في المؤسسات التعليمية من حيث أن ما تقوم به المدرسة من دور في عملية التنشئة الاجتماعية للتلاميذ لم يكن يساوي الدور الذي تقوم به الأسرة .

وقد تم تناول العوامل المؤثرة في التوجيه المدرسي حيث تمارس ضغطها على سير عملية التوجيه المدرسي منها عوامل شخصية من حيث اختلاف الأفراد في مبدأ الفروق الفردية ودور الأسرة في توجيه الأبناء وتلعب المدرسة دور هام في عملية التوجيه من خلال

وزارة التربية الوطنية ، النشرة الرسمية للتربية الوطنية ، التوجيه المدرسي والمهني خلال الفترة الممتدة من 1962 إلى 2001 ، المديرية الفرعية³¹ للتوثيق ، مكتب النشر ، عدد خاص جوان 2001، 14
وزارة التربية الوطنية ، النشرة الرسمية للتربية الوطنية ، التوجيه المدرسي والمهني خلال الفترة الممتدة من 1962 إلى 2001. المديرية الفرعية³² للتوثيق ، مكتب النشر ، عدد خاص جوان 2001. 14.

توفير الفرص الملائمة للدراسة وتأثير جماعة الرفاق على عملية التوجيه المدرسي ، وكذا
المستشار التربوي له تأثير كبير في رسم المعالم المستقبلية في حياة التلميذ الدراسية .

الفصل الثاني

المستشار التربوي بين الاطار القانوني والواقع الميداني :

تعريف مستشار التوجيه

مهام مستشار التوجيه

خصائص مستشار التوجيه

وسائل عمل مستشار التوجيه

دور مستشار التوجيه كطرف مؤثر في عملية التوجيه

علاقة مستشار التوجيه بالتلاميذ

1-الصعوبات التي تواجه مستشار التوجيه

خلاصة الفصل

تمهيد:

إذا ما تحدثنا عن مستشار التوجيه فإننا نقصد به العضو أو الفرد الذي يتميز عن غيره ممن يعملون في سلك التربية والتعليم ذلك لأنه يقوم بدور هام في العملية التربوية، نظرا للمهام التي يقوم بها من أجل تحقيق توجيه سليم وتحسين المردود التربوي داخل المؤسسة التعليمية، عن طرق الكشف عن استعدادات التلاميذ والتعرف على ميولاتهم ورغباتهم وبناءا على ذلك يقوم بمساعدتهم في بناء مشروعهم الدراسي .

وعلى ضوء ذلك تناولنا في هذا الفصل مجموعة من العناصر حيث سنتطرق الى ماهية مستشار التوجيه ومهامه والحاجة اليه وكذا علاقة مستشار التوجيه بالتلاميذ والصعوبات التي تواجهه .

1-تعريف مستشار التوجيه :

جاء في المعجم الوجيز "المستشار" هو العليم الذي يؤخذ رأيه في أمر هام علمي أو فني أو سياسي أو قضائي أو نحوه ،فالجذر اللغوي للاستشارة يفيد التدخل الإنساني المحض للتأثير الفعال في الوعي قصد تغيير سلوك فرد ما ³³.

ويعرف مستشار التوجيه بأنه "المورد البشري الذي يمكنه جلب قدر من الرضا لاحتياجات التلاميذ فهو يساعده على اعداد مشروعه الدراسي والمهني .

- ان كلمة مستشار تعني دلالة كبيرة جدا في المعاجم اللغوية ،وتعرف كلمة مستشار على أنه العليم الذي يؤخذ رأيه في أمر هام ،بحيث يعتبر المسؤول الأول على تنفيذ خدمة التوجيه المدرسي والتي يمكن تقديمها للطلبة بحكم وجوده في مر كز هام وحساس في النظام التربوي الذي هو همزة وصل بين السلطة التربوية والمؤسسة التي يشرف عليها فهو ممثل الإدارة التربوية في العمل الميداني والسهر على تطبيق ما وضعت وخططت له أهداف وما أقرته من توجيهات وهو المسؤول عن حركة التوجيه وتطوره ³⁴

- يعرف حسب الأمرية رقم 91/1241/219 التي موضوعها تعيين مستشار التوجيه المدرسي بالثانوية على أنه عضو من الطاقم التربوي يعمل تحت اشراف إدارة

أحمد بن صاولة ،العوامل الاجتماعية المؤثرة في التوجيه المدرسي ،مذكرة ماجيستر ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،جامعة ³³عنابة 2000،ص 20.

³⁴ عمار بوحوش ،الاتجاه الحديث للاستثمارات ، المنظمة العربية للنشر ،الأردن ،1981، ص 08.

المؤسسة ويعمل على المتابعة النفسية والتربوية والاسهام الفعلي في رفع مستوى

الأداء التربوي للمؤسسات التعليمية الأداءات الفردية للتلاميذ من خلال :

- التعرف على التلاميذ وطموحاتهم
- تقويم استعدادهم ونتائجهم الدراسية
- تطوير قنوات التواصل الاجتماعي والتربوي داخل المؤسسة التربوية وخارجها .
- المساهمة في تسيير المسار التربوي
- قيامه بنشاطات تقنية إدارية من خلال عملية انتقال التلاميذ من السنة التاسعة أساسي الى السنة الثالثة ثانوي عن طريق معالجة بطاقة المتابعة³⁵.

تعريف اخر لمستشار التوجيه :

هو الشخص الذي يتولى رسميا القيام بالتوجيه المدرسي على مستوى المؤسسات التعليمية ومراكز التكوين ،ومهامه تؤهله للتدخل على أكثر من مستوى وفي أكثر من مجال من المجالات ذات العلاقة بالتوجيه و يمارس نشاطه تحت اشراف مدير المؤسسة ويندرج ضمن نشاطات الفريق التربوي التابع للمؤسسة وتحدد النصوص الرسمية المهام الرئيسية لمستشار التوجيه³⁶.

حيث ينشط مستشار التوجيه في ميدان التربية في مجالات الاعلام ، التقويم والإرشاد

،والتوجيه والاستقصاء والدراسة .

اسماعيل الأعور ، واقع الاعلام التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي بالجزائر من منظور مستشاري التوجيه المدرسي والمهني للتلاميذ ،رسالة ماجستير ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،جامعة ورقلة 2005،ص 80.³⁵
³⁶ خديجة بن فليس ،المرجع في التوجيه المدرسي والمهني ،2014،ص 98.

عرفه موريس روكلان morice roucklen على انه " المسؤول الأول على تنفيذ

عملية التوجيه المدرسي و المهني و هو مختص في التوجيه ويعتبر من اقدر الناس
واكفاهم على جمع كافة المعلومات حول الطالب المراد توجيهه و استغلالها باعتماد
مبادئ و تقنيات علم النفس".

كما يعرف مستشار التوجيه بأنه:

شخص متخصص في العملية التربوية يعمل مع الدارسين كأفراد أو كمجموعات حيث
يساعدهم في اختيار المواد التعليمية وطرق التعليم المناسبة وهو بشكل عام يساعد
المتعلم على بلوغ الأهداف المحددة .

و التعريف الإجرائي لمستشار التوجيه:

أنه أحد موظفي قطاع التربية و التعليم يسهر على تنفيذ برنامج التوجيه المدرسي
المسطر من طرف مديرية التقويم و التوجيه و يعد المسؤول الأول على تنفيذ عملية
التوجيه المدرسي و هو مختص في الإرشاد و التوجيه.

2/ مهام مستشار التوجيه المدرسي :

حسب القرار 82791 المؤرخ في 13 نوفمبر 1991 الذي يحدد مهام المستشارين

في التوجيه المدرسي ونشاطاتهم في المؤسسات التعليمية.

1-2 / في مجال التوجيه :

تتمثل نشاطاته في هذا المجال خصوصا فيما يلي :

ان التوجيه عملية سيكولوجية ولا يمكن أن تكون هذه العملية ناجحة الا اذا تمكنت من إيجاد صيغة توافق بين رغبات المتدرسين من جهة ونتائجهم المدرسية من جهة ثانية ومتطلبات الخريطة من ناحية ثالثة³⁷.

وهو تزويد التلاميذ بمعلومات ومستجدات حول مختلف الجوانب الدراسية والمهنية وذلك على النحو التالي :

- القيام بالإرشاد النفسي والتربوي قصد مساعدة التلاميذ على التكيف مع النشاط التربوي .
- يكلف بجميع الأعمال المرتبطة بتوجيه التلاميذ واعلامهم ومتابعة عملهم المدرسي³⁸
- تنظيم الأسبوع الوطني للإعلام .
- تنظيم زيارات إعلامية في الميدان لفائدة التلاميذ في اطار تنظيم أبواب مفتوحة على المؤسسات .
- المساهمة في عملية استكشاف التلاميذ المتخلفين مدرسيا والمشاركة في تنظيم الدروس الاستدراكية وتقييمها .
- اعداد دليل التكوينات المهنية والجامعية .
- التحضير والمشاركة في مجال القبول والتوجيه .

³⁷ هدي ربيع مشعان، الارشاد التربوي ، الدار العلمية للنشر ، عمان 2003، ط،ص 24 ا.

³⁸ مجلة همزة وصل ، وحدة التكوين والتربية ، عدد 03، 1973 1974 ، ص 94.

الإعلام هو كافة أوجه النشاطات الإتصالية التي تستهدف ابلاغ الجمهور بكافة الحقائق والأخبار والمعلومات عن الموضوعات والمشكلات ومجريات الأمور ، مما يؤدي الى خلق أكبر درجة من الوعي والمعرفة والادراك والاحاطة الشاملة لدى فئات المتلقين للمادة الإعلامية .

اما الاعلام المدرسي فيتعلق بكل المعلومات الخاصة بالواقع التربوي والمدرسي وهو يهدف الى تفعيل المسار الدراسي للتلميذ بتحقيق الموافقة بين رغباته ونتائجه المدرسية³⁹.مكنوا

ينبغي على المستشار أن يبلغ المعلومات التي في حوزته الى المتعاملين التربويين ليتمكن من نسج شبكة للإتصال يمكن للتلميذ أن يلجأ إليها في كل وقت و ظرف.

و تقوم عملية التوجيه على الإعلام بشكل أساسي ويسعى مستشار التوجيه من خلال نشاطه الإعلامي إلى مساعدة التلميذ على اختيار موضوع تخصصه و بلورة مشروعه الدراسي و المستشار بحكم وظيفته يعد مصدرا هاما للإعلام في المؤسسة التربوية وهمزة وصل بين المؤسسة من جهة و التلميذ من جهة أخرى⁴⁰.

يقدم مستشار التوجيه الإعلام إلى المتعاملين التربويين و يوجه الإعلام إلى التلاميذ و للأولياء حيث يقوم بضمان سيولة الإعلام وتنمية الإتصال داخل مؤسسات التعليم.

³⁹ محمد منير مرسي ، الإدارة المدرسية الحديثة ، 1995، ص 195.
سعد جلال ، التوجيه النفسي والتربوي والمهني مع مقدمة عن التربية والاستثمار ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، الطبعة 02 ، 1992، ص 35⁴⁰.

تنشيط حصص إعلامية جماعية وتنظيم لقاءات بين التلاميذ و الأولياء و المتعاملين .

تنشيط خلية الإعلام و التوثيق في المؤسسات التعليمية بالإستعانة بالأساتذة و مساعدي

التربية⁴¹

و يهدف مستشار التوجيه من خلال الإعلام إلى مساعدة التلميذ على تحقيق التوافق

بين قدراته الدراسية و رغباته من جهة و بين متطلبات الفروع الدراسية و التخصصات

المهنية من جهة أخرى.

2-3) في مجال التقويم:

يحتل التقويم التربوي جانبا مهما من العملية التربوية و يشكل عنصرا أساسيا من عناصر

المنهج المدرسي، حيث يسعى إلى معرفة مدى تكامل شخصية المتعلم من جميع نواحيها.

و يعد التقويم من أهم المحاور الكبرى التي يجب أن تركز عليها المهام التي يقوم

بها مستشار التوجيه المدرسي بالمؤسسات التعليمية .

يهدف مستشار التوجيه من عملية التقويم إلى مساعدة التلميذ على اختيار نوع

الدراسة التي تلائم قدراته ، كما يساهم في حل مشكلات التلميذ التربوية مثل الاهتمام

بالتلاميذ المتفوقين و إتاحة الفرصة أمامهم للإبداع و الإبتكار وتحقيق نمو متكامل فهو يهتم

بالتلاميذ المقصرين المتفوقين دراسيا فيحاول أن يبصر الأستاذ بأسباب قصورهم و إيجاد

⁴¹ عبد الرحمن بن سالم ، المرجع في التشريع المدرسي الجزائري ، سطيف ، الطبعة الثانية 1984 ، ص 42.

ويهدف مستشار التوجيه المدرسي من خلال عملية التقويم الى جملة من الأهداف يمكن

حصرها فيما يلي :

- الاهتمام بالتلميذ وأشعاره بأن هناك من يهتم به ولا يبخل عليه بنصائحه وارشاده .
- تشخيص التلاميذ المقصرين دراسيا حيث يلعب الأستاذ دورا هاما من خلال النتائج الدراسية للتلميذ يستطيع تشخيص التلميذ وقد يرجع التقصير الى عدم الرغبة في المادة أو عدم التفاهم مع أستاذ ما أو قد يعود الى تأخر المستوى الفكري للتلميذ⁴³.
- يلجأ مستشار التوجيه الى التعاون مع مجموعة من الأساتذة من أجل اعداد قائمة بأسماء من التلاميذ ليستفيدوا من دروس الدعم أو حصص الاستدراك وهذا لمحاولة استدراك النقص وتحسين مستواهم الدراسي⁴⁴.

ولكي يتمكن مستشار التوجيه من المساعدة الفعلية للتلميذ يحتاج الى فهم العوامل الاجتماعية وتأثيراتها على الفرد ،لأنها عظيمة الأهمية ويجب ملاحظة الوضع الاقتصادي للعائلة وإعطاء ذلك اعتبارات كثيرة وفي هذا السياق فإن مستشار التوجيه سيقدم للتلميذ رؤية أكثر وضوحا فهو سيحلل معه أسباب مشاكله ويحدد ثقته في نفسه ونشير الى أن المستشار يفتح سجل خاص بالحالات التي يتابعها وكل المعلومات التي

⁴² رफी عيسى ، التوافق المهني وعلاقته بالاحترق النفسي لدى معلمات الرياض ، المجلة التربوية ، جامعة الكويت ، المجلد التاسع ، العدد 34.

⁴³ يوسف مصطفى القاضي وآخرون ، الارشاد النفسي والتوجيه التربوي ، دار المريخ للنشر والتوزيع ، الرياض ، د/ ط ، 2002 ، ص 20.

⁴⁴ القاضي يوسف وآخرون ، مرجع سبق ذكره ، ص30.

يجمعها عن التلميذ أو التي يبوح له بها تكون سرية ولا يمكن أن يطلع عليها أحد ،حتى يزيد ذلك من تعزيز الثقة بين الطرفين .

3/ خصائص مستشار التوجيه :

على المستشار أن يتصف بعدة خصائص ،تستمد أساسا من تعريفنا له ليمارس العمل الارشادي ،كما يحتاج بصفة دائمة أن يحص نفسه من وقت لآخر ،ليطمئن لكون هذه الخصائص لا تزال قوية وملازمة له والتي يمكن اجمالها فيما يلي :

- الاحترام الإيجابي غير المشروط للعميل ، التطابق والانسجام بين القول والفعل ،الأصالة ، تفهم مشكلات العميل ⁴⁵.

ويوضح بريمر مجموعة من الخصائص الشخصية للمرشد وهي :

- وعيه لذاته

- حساسيته للفوارق الطبيعية

- قدرته أن يكون نموذجا للآخرين

- لديه حس قوي للمبادئ الأخلاقية ⁴⁶.

وبصفة عامة تتضح لنا خصائص مستشار التوجيه المدرسي :

محمد برو ،أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية ،أطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ،جامعة الجزائر 2009، ص 154 .

⁴⁶ سمية طه جميل ، الارشاد النفسي ،عالم الكتب للنشر ،مصر 2005، ط04 ، ص 137.

3-1/ الاحترام الإيجابي :

ويمكن التعبير عنه بتقبل مستشار التوجيه غير المشروط للتلميذ خاصة في واقعه دون اصدار الأحكام المسبقة على سلوكات التلميذ .

3-2/ التماثل بين القول والفعل :

ويعني أن يكون الانسان أميناً مع نفسه وان يكون عمله صادقا و مخلصا له ⁴⁷.

3-3/ تفهم المشكلات :

يجب على مستشار التوجيه أن يمتلك خبرة ومهارات واسعة في مجال الارشاد التي من الممكن أن يفيد بها تلاميذه من أجل حل المشكلات التي تواجههم.

3-4/ وعيه لذاته والقدرة على تحليل مشاعره الذاتية :

يجب ان يكون مستشار التوجيه واعيا تماما بذاته والقدرة على تحقيق أفكاره وقيمه .

3-5/ احساسه للفوارق الثقافية :

بحيث يجب ان لا يحس التلاميذ بأنه بينهم وبينه فارق في المستوى الثقافي ، فالمطلوب منه هو حل مشاكلهم والوصول الى المستوى الأفضل .

⁴⁷ الضامن منذر ، الارشاد النفسي ، مكتبة الفلاح ، الكويت 2003 ، ط 1 ، ص 34.

3-6/ الإخلاص :

ويقتضي الاقبال الى عمله بإخلاص وأن الله سبحانه وتعالى يراقبه وأنه يؤدي في عمله دون انتظار أي جزاء سوى الراتب .

3-7/ التفتح على العالم :

القدرة على تقبل التغيير وكل جديد يحدث في العالم والعمل على تفهم الانسان والعوامل المؤثرة على أهدافه .

3-8/ سعة الأفق :

وتظهر في احترام مختلف الميول والاتجاهات و المعتقدات والاستعداد لإعادة عرض القديم منها وفحصه ومناقشة الجديد منها كما يجب اتقان مهمة الانصات والاستماع للأفكار الجديدة والمنجزات وما تم التوصل اليه من بحوث ودراسات ⁴⁸.

- حتى يحقق المستشار أهداف عمله ومساعدة التلاميذ على تسخير طاقاته عليه أن يتسم بهذه الصفات التي تمكنه من أداء دوره على اكمل وجه اذ عليه ان يمتلك القدرة على التحليل والتفسير العلمي والنقد البناء والربط والتمييز للعلاقات المختلفة للعملية التربوية ان يكون على وفاق مع التلاميذ وتعاطف مع مشاكلهم بحيث يكون اجتماعي في العلاقات العامة ⁴⁹.

⁴⁸ هادي ربيع مشعات ، الارشاد التربوي ، الدار العلمية للنشر ، عمان 2003، ط1، ص24.
⁴⁹ يوسف مصطفى لطفي ، محمد فطيم واخرون ، الارشاد النفسي والتوجيه التربوي ، دار المريخ ، السعودية ، ط1، 1981، ص20.

4/ وسائل عمل مستشار التوجيه :

وسائل العمل هي مختلف الأدوات التي يستخدمها ويستعملها مستشار التوجيه في أداء مهامه وهي بمثابة أدوات مساعدة وضرورية في تقديم اغلب النشاطات التربوية والتقنية المبرمجة ان لم نقل كلها ويهدف من خلالها المستشارين الى التكفل الاحسن بالتلميذ، وابرز هذه الوسائل ما يلي :

4-1/ البرنامج السنوي :

يعتبر البرنامج السنوي بمثابة السلسلة والمرجع الأساسي في تقديم كل النشاطات التي يقدمها مستشار التوجيه ، ويكون تصميمه بمركز التوجيه حسب الأهداف التي يحددها مدير المركز لكل نشاط ، وتوزع الاهداف على أسابيع السنة الدراسية وهذا لا يمنع ان يضيف المستشار محاور خاصة بحياة المؤسسة التي يقيم بها خاصة وبمقاطعة تدخله عامة فيما يخص التكفل بإشكالية تربوية منبثقة مما لاحظه اثناء ممارسته المهنية .

ينجز البرنامج السنوي من طرف مستشار التوجيه في بداية السنة الدراسية الأسبوع الأول والثاني من الدخول المدرسي .

- يضم البرنامج السنوي : ذكر المستوى ، المحور، الأشهر ، الأسابيع والاهداف الخاصة لمختلف النشاطات مع ذكر مدة برمجتها ومدة إنجازها .

يقوم مستشار التوجيه بإعداد 04 نسخ من البرنامج السنوي وتسلم الى كل من :

- مفتش التربية والتكوين والتوجيه المدرسي .

- مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني .
- مدير ثانوية او متقن الإقامة ويحتفظ المستشار بالنسخة الرابعة⁵⁰
- وقبل ان ينطلق مستشار التوجيه في انجاز النشاطات المبرمجة على مستوى المقاطعة يجب عليه تقديم برنامجه السنوي وتوضيحه لأعضاء الفريق التربوي وكذا الإداري ، وذلك في مجالس بداية السنة الدراسية لمؤسسات التعليم .

4-2/ البرنامج الأسبوعي :

تعتبر البرمجة الأسبوعية لنشاطات مستشار التوجيه أداة فعالة للتحكم في تسيير الاعمال وحسن أدائها بصفة مستمرة ، وعليه فانها تتميز بارتباط عضوي مع البرنامج السنوي وبقية الوسائل التي سوف نتعرض لها لاحقا .

ان البرنامج الأسبوعي هو احدى حلقات البرنامج السنوي ، ولكي يتمكن مستشار التوجيه من الاستمرار في هذا الترابط والانسجام عليه ان يلتزم بما هو مبرمج في البرنامج الأسبوعي وتجسده ميدانيا⁵¹ .

اذا وقع خلل في الإنجاز لا بد على المستشار ان يبرره في خانة التقويم وفي كراسه اليومي ، ويبدأ في استدراك هذا التأخر في الأسبوع الموالي حتى يضمن الاستمرار لما هو مبرمج ، لأن ضياع أي حلقة من حلقات البرنامج الأسبوعي يسبب له عدم التوازن⁵²

⁵⁰ محمود السيد ابو نبيل ، علم النفس الاجتماعي ، دار النهضة للنشر ، بيروت 1984 ، ط1، ص50.

⁵¹ حبيب الاسدي، التوجيه المهني ، بغداد ، مؤسسة الثقافة العالمية للنشر ، ص20.

⁵² المنشور الوزاري رقم 216 المؤرخ في 2 ديسمبر 1991 والمتضمن تنظيم مستشاري التوجيه المتعلق بالثانويات .

وان وقع تنسيق بين البرنامج السنوي والاسبوعي والكراس اليومي الذي تدون فيه كل النشاطات المنجزة والمبرمجة ،فان مستشار التوجيه يجد نفسه في نهاية كل ثلاثي يسير وفق نظام مترابط ومنسجم .

ينجز البرنامج الاسبوعي مباشرة بعد الانتهاء من الجلسة التنسيقية بالمركز في 03 نسخ ،يحتفظ مستشار التوجيه بواحدة ويسلم النسختين المتبقيتين الى كل من مدير مركز التوجيه و مدير المؤسسة .

-4-3/ الكراس اليومي :

هو المرآة العاكسة لعمل مستشار التوجيه ، حيث يدون فيه كل النشاطات المنجزة لذلك يعتبر المرجع الأساسي لإعداد مختلف التقارير و تحريرها مثل : التقارير الفصلية ، تقارير حول النشاطات الكبرى⁵³ .

يتم تسجيل مختلف النشاطات على الكراس يوميا ،وأحسن فترة تكون في نهاية العمل من كل يوم ،حتى يتم وضع كل النشاطات في وقتها دون نسيانها او تجاهلها .

• ان مخطط الكراس اليومي يجب ان يضم : الاعلام ، التوجيه ، المتابعة .

• النشاطات المنجزة ، التقويم .

• التاريخ ، التوقيت ، المحور ، النشاطات المنجزة ، التقويم .

" بالنسبة للنشاطات المنجزة يتبع المستشار منهجية معينة في وضع حوصلة مفصلة

لعمله المنجز وذلك من خلال ثلاث خطوات هامة هي :

الجانب الاستطلاعي : يتم تسجيل ما كان المستشار ان يفعله في اليوم .

الجانب التقويمي : يتم تسجيل ما كان يقوم المستشار به وكل إنجازاته .

الجانب النقدي : هنا يبدي مستشار التوجيه نظرتة لعمله ، هل هو راض أم لا ؟ وهل ان

الطريقة في تقديم النشاطات تحقق الأهداف المراد الوصول اليها ام لا ؟ ويحاول من خلال

التمعن والاجابة على هذه التساؤلات الوصول الى تقييم شامل لعمله ومحاولة التحسين

والتجديد كلما كان ذلك ممكنا ⁵⁴.

4-4/ سجل الاستقبالات :

ينقسم هذا السجل الى أربعة أجزاء :

التلاميذ حسب مستوياتهم

الاولياء حسب مختلف شرائحهم الاجتماعية.

يستغل هذا السجل عند استقبال طالبي الاعلام بمكتب مستشار التوجيه ،يسجل فيه

الرقم الترتيبي ،تاريخ الزيارة ،لقب واسم الزائر ،القسم أو المستوى الدراسي اذا كان تلميذا ،

العنوان الشخصي له الطلب المقدم ،كيفية التكفل بطالبي الاعلام والنموذج الموالي ويوضح

ذلك .

والمعلقة بتوصيات لتحسين تسيير نشاطات مستشار التوجيه و متابعتها وتقويمها

واستثمارها .

⁵⁴ محمود السيد أبو نبيل ، علم النفس الاجتماعي ، دار النهضة للنشر ،بيروت ، 1984 ، ط1 ، ص55.

- كيفية التكفل بطالب الاعلام :

- موضوع الطلب
- العنوان الشخصي
- القسم أو الرقم ، التاريخ ، الاسم واللقب ، المستوى .

4-5/ كراس التكوين :

يجب على كل مستشار ان يكون بحوزته .كراس للتكوين الفردي من خلال تسجيله لمختلف الملتقيات التكوينية الجهوية التي تنظمها المفتشية العامة للتوجيه المدرسي والملتقيات التكوينية بالمركز والزيارات التكوينية للمفتش العام للتربية والتكوين للتوجيه المدرسي من أجل الاستفادة منها والاستعانة بها في تحسين أداء المهام و النشاطات⁵⁵ .

4-6 البطاقات الفنية لكل نشاط :

ان البطاقة الفنية تمثل الاطار العام الذي يضعه مستشار التوجيه للنشاط ، وتحمل التصور الكامل لكيفية تنظيم وتحضير وتخطيط مراحل الانجاز والتقويم .

تتجز البطاقة الفنية بالتنسيق مع الفريق التقني بالمركز يشرع في تحضير البطاقات الفنية ابتداء من نهاية السنة الدراسية على ان تكون هذه البطاقات جاهزة ومؤشرة عليها من طرف مدير مركز التوجيه في نهاية شهر سبتمبر⁵⁶.

يجب ان تتوافق البطاقات الفنية مع البرنامج السنوي لنشاطات المستشار .

يجب ان تحمل البطاقة الفنية اسم ولقب المستشار وتاريخ الانجاز .

4-7 المذكرة الاعلامية :

قبل الدخول إلى أي حصة إعلامية لا بد على المستشار ان يحمل معه مذكرة إعلامية بالإضافة الى وسائل الإيضاح ، ويجب ان تتضمن المذكرة النقاط التالية :

- ذكر المؤسسة .
- الموضوع : تحديد موضوع ومستوى التدخل
- الاهداف الاجرائية تصاغ على الشكل التالي : أن يكون التلميذ في نهاية الحصة قادرا على الفهم والشرح والتحليل .
- طريقة العرض : وهو بمثابة شرح محتوى الحصة ، أو خطوات سير الحصة
- التقويم : عن طريق أسئلة استراتيجية أو تطبيق تقويميالخ .
- ذكر لقب واسم المستشار
- تاريخ كتابة المذكرة والإمضاء⁵⁷.

⁵⁶ فتيحة بوساحة ، مرجع سبق ذكره ، ص99.
⁵⁷ المنشور الوزاري ، رقم 216 المؤرخ في 02 ديسمبر 1991، والمتضمن تنظيم عمل مستشار التوجيه المتعلق بالثانويات .

4-8/ التقرير الفصلي :

يهدف من خلاله المستشار الى حوصلة جميع النشاطات التي قام بها خلال فترة زمنية محددة ، (الثلاثي الاول والثاني والثالث) .

4-9/ تقارير النشاطات المنجزة :

عند نهاية كل نشاط (اعلام ، توجيه) يقوم مستشار التوجيه بانجاز تقرير حول كل عملية .

4-10/ سجل تحليل النتائج المدرسية :

على كل مستشار ان يكون له لديه سجل لمتابعة النتائج المدرسية يدون عليه مختلف التحاليل الاحصائية للنتائج التلاميذ لمسارهم الدراسي .
للقوف على النقائص ومعالجتها فورا عن طريق مناقشتها في مجالس الاقسام بالمؤسسات التربوية أو متقن الإقامة .

وبالتالي هذه مختلف الوسائل والتقنيات التي يعتمد عليها مستشار التوجيه المدرسي في عمله التي تساعده على جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات لخدمة التلميذ وتحسين عمله⁵⁸ .

⁵⁸ المنشور الوزاري رقم 1011 المؤرخ في 12-1998 ، المتعلق بالتقويم البيداغوجي في التنظيم التربوي .

5/ دور مستشار التوجيه كطرف مؤثر في عملية التوجيه :

يتحدد دور مستشار التوجيه في عملية التوجيه المدرسي في المجالات التالية

- مساعدة التلميذ على تقويم خبراته التعليمية .
- التوجيه الفردي للتلميذ من حيث توجيهه دراسيا ومهنيا .
- ايجاد حلقة اتصال بينه وبين مدرسته وأسرته .
- تنسيق النشاط المدرسي وخاصة ذلك النشاط الذي يتصل بتوجيه التلميذ .
- محاولة فهم بيئته المادية والاجتماعية .
- استغلال كل إمكانياته وإمكانيات بيئته .
- مساعدته على تنمية شخصيته الى أقصى حد⁵⁹ .
- ومما سبق يتضح ان مستشار التوجيه هو ذلك المختص الذي يمارس عمله بطريقة فنية داخل المدرسة من اجل تقديم يد المساعدة للتلميذ فدور مستشار التوجيه يختلف عن دور المدرس بحيث يتمثل دوره في المعالجة القضايا والمشكلات المدرسية والنفسية والاجتماعية .
- وعلى هذا الأساس يصبح مستشار التوجيه طرفا مساعدا في عملية التوجيه لأجل التخلص من الصعوبات التي يعانون منها⁶⁰ .

⁵⁹ براهيمية صونيا ، تأثير الوضعية المهنية على أداء مستشار التوجيه المدرسي والمهني ، رسالة ماجستير ، الجزائر ، 2006 ، ص 54.

⁶⁰ سعد جلال ، التوجيه النفسي والتربوي والمهني ، دار المعارف للنشر ، مصر ، ط 1 1997 ، ص 50.

فالمستشار يعتبر طرفا أساسيا في العملية التربوية حيث يمارس تأثيرا مباشرا من خلال

التوجيه والإرشاد والتقويم للتلاميذ بغية تحقيق هدف سامي وهو رسم مستقبل للأجيال

الصاعدة وتوجيههم نحو المعارف .

6/ علاقة مستشار التوجيه بالتلميذ :

ان التلميذ في سنواته الأولى من التمدرس لا يتعلم من المدرسة الا انه ينبغي عليه ان

يلتحق بالقسم كل صباح ، ان يستمع للمدرس ، أن يطالع كتبه ، أن يقوم بواجباته المنزلية

كل مساء⁶¹ .

ومن المتفق عليه غالبا ان الفترة العمرية ما بين 12 و 13 سنة المطابقة للسنة

السادسة أساسي ،هي أيضا مرحلة تنظيم وترتيب المعارف و الاكتساب ، حيث يتعلم التلميذ

طرح الأسئلة ووضع الفرضيات واكتساب معنى ودلالة المدرسة ، وهنا يدخل دور مستشار

التوجيه بما يوفره من معلومات للتلميذ اذا من بين الأهداف الأساسية للتمدرس التحضير

لمستقبل مهني مناسب لقدرات وميول التلميذ⁶² .

وهذا يجعل مستشار التوجيه يدخل معه في علاقة مباشرة سواء كانت علاقة تربوية أو

اجتماعية أو نفسية .

1-6/ علاقة تربوية :

يعمل مستشار التوجيه المدرسي والمهني على :

⁶¹ موريس روسن ، ترجمة حافظ الجمال علم النفس من الولادة حتى المراهقة ، دمشق ، د / ط 1995 ، ص50.
⁶² سمعان وهيب ومرسي محمد منير ، الإدارة المدرسية الحديثة ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط1 1979، ص 192.

- مساعدة التلاميذ على فهم مزاياهم وإمكانياتهم والفرص المتاحة لهم .
- يجمع المعلومات الخاصة عن التلميذ لتنظيمها وتحليلها ، وكذا مساعدته على الانتظام في البرنامج الدراسي وفقا ما يناسب امكانياته ، وأيضا يساعد على وضع خطة مهنية والعمل على تحقيقها ⁶³.

وبذلك فان مستشار التوجيه يعمل على مساعدة التلميذ على اكتشاف قدراته واستعداداته واتخاذ القرار المناسب بشأن مستقبله الدراسي والمهني .

6-2/ علاقة اجتماعية نفسية :

يهدف مستشار التوجيه الى :

- مساعدة التلميذ على ايجاد الحلول لمشاكله الشخصية والاجتماعية والتربوية والمهنية
- مساعدة التلميذ على تقبل ذاته كما هي ، أي عندما تتضح شخصية التلميذ بمكوناتها المختلفة بالنسبة لمستشار التوجيه ، يصبح من الضروري أن يبذل هذا الأخير أقصى جهد لكي يساعد التلميذ على تقبل هذه الصورة بالرضا ، لأن ذلك أساس لتحسين وتطور النمو .
- كما يعمل مستشار التوجيه أيضا على مساعدة التلميذ في تخطي بعض المشكلات النفسية التي يتعرض لها أثناء مساره الدراسي .
- يعتبر التلميذ المحور الأساسي لعملية للعملية التربوية بالمؤسسة التعليمية .

⁶³معن خليل العمر ، التنشئة الاجتماعية ، دار الشروق ، عمان ، د/ط 2007، ص 85.

- ولقد أكد القرار الوزاري الخاص بنظام الجماعة التربوية في أحد أحكامه الخاصة بالتلاميذ في اطار تنظيمهم وضبط دروسهم والعمل على مراقبة حضورهم و مواظبتهم على الدروس ، مع امتثالهم لقواعد النظام والانضباط .
- ذلك انه يجب ان يكون سلوك التلاميذ مع المدرسين والموظفين الاداريين والأعوان سلوكا مقبولا لا يخذش فيه سواء داخل المؤسسة أو خارجها⁶⁴

الصعوبات التي تواجه مستشار التوجيه :

من اهم الصعوبات التي يعاني منها مستشار التوجيه هي :

1-7/ صعوبات ابيستمولوجية :

- في السابق كان من يشغل منصب مستشار توجيه يكون متخرج من المعهد التطبيقي لعلم النفس ويكون قد تحصل تكوين قاعدي في التوجيه أما الآن فقد أصبح العاملين في هذا المجال هم من حملة شهادات في علم النفس أو علم الاجتماع .

2-7/ صعوبات مادية :

- عدم توفر الوسائل التكنولوجية الحديثة اللازمة لتأدية مهامه بشكل مطلوب .
- نظرا لأن مستشار التوجيه يعمل في الثانوية ومجموعة من المتوسطات وبالتالي يتعامل مع عدد كبير من التلاميذ .
- ضبابية القوانين المتعلقة بمهامه مما يجعله غير مدرك لها بشكل واضح .

⁶⁴أورليسان رشيد ، التسيير الاداري في مؤسسات التعليم الأساسي والثانوي ، مصر ، 2000، ص15.

- كثرة المراسيم المتنوعة مما يخلط في ذهنه الممارسات الاعلامية التوجيهية .
- غياب قانون أساسي يحدد وضعيته الوظيفية اللائقة⁶⁵ .
- طغيان الجوانب التقنية في عمله مما يبعده عن ممارسة دوره الحقيقي في الاعلام والتوجيه .
- اعتماد التوجيه على الكم بدل الكيف وعلى الشكل بدل النوعية

الفصل الثالث

⁶⁵ أورليسان رشيد ، مرجع سبق ذكره ، ص115.

أراء ومواقف تلاميذ السنة الرابعة متوسط

تمهيد :

يعتبر هذا الفصل بداية الدراسة الميدانية من خلال توظيف تقنيات البحث الميداني وأدوات التحكم في استعمالها ، وهذا وفقا لخطوات منهجية لرؤية الواقع الاجتماعي الذي يسمح بجمع المعطيات قصد معالجتها وتحليلها وتفسيرها واستخلاص النتائج وعليه خصص

هذا الفصل لتحديد مجالات البحث وهي المجال المكاني ، الزماني والبشري بالاضافة الى عينة البحث وكيفية ضبطها وخصائصها ، ثم التطرق الى المنهج المستخدم في البحث وأخيرا أدوات جمع البيانات ثم حصرها في الملاحظة ، الاستمارة .

1/ مجالات الدراسة :

أ- المجال المكاني :

ب- شملت هذه الدراسة متوسطة بن شيخ بن صابر الواقعة بحي جبلي محمد على بعد بضع أمتار على مسجد قباء بمستغانم وذلك من خلال الفصل الثالث من العام الدراسي 2018.

المجال الزماني :

دامت الدراسة الميدانية أسبوعين ابتداء من 2018/05/03 الى غاية

2018/05/09 وقد تمت في مرحلتين هما :

ت- 1/ المرحلة الأولى :

أجرينا في هذه الفترة زيارة استطلاعية لمتوسطة بن شيخ بن صابر وكان ذلك

ابتداء من 2018/05/03 الى غاية 09 ماي حيث ساعدونا في جمع معلومات

تخص المؤسسة والتلاميذ كما قمنا بدراسة استطلاعية لثانوية الشهيد بوعزة عبد

القادر لتوضيح الغموض للتلاميذ حيث قام بتوجيهها الى الطريق الصحيح من أجل البحث .

2/ المرحلة الثانية :

أجرينا في هذه الفترة دراستنا الميدانية وقمنا بتوزيع الاستمارة على تلاميذ السنة الرابعة متوسط وقد استغرقت مدة التوزيع حوالي 03 أيام من 13 ماي الى 15 ماي ، ثم تفريغ البيانات وتحليلها ثم تفسيرها .

ج/ المجال البشري :

اشتملت الدراسة على 60 تلميذ وهم افراد البحث اللذين تحتويهم الدراسة حيث شملت الدراسة عينة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط .

2/ العينة :

العينة ليست مجرد جزء من مجتمع البحث حسبما لتفق عليه ، ولمنها اختيار واعي تراعي فيه قواعد واعتبارات علمية معينة لكي تكون نتائجها قابلة للتعميم على المجتمع الأصلي ، وتعرف العينة على أنها مجتمع الدراسة الذي تؤخذ منه البيانات الميدانية ، انها جزء من الكل بمعنى اخر هي مجموعة من افراد المجتمع تكون ممثلة له ، تجري عليها الدراسة والعينة ليست الا مثالا أو مجموعة من الأمثلة يستخلص منها أحكام فيها قدر من الاحتمال ويمكن الاستعانة بها في بعض الاجراءات العملية

او الاستنتاجات النظرية ، وحدات العينة يضم مجتمع الدراسة 60 تلميذ وتمثلت العينة في عينة قصدية عمدية تخدم اهداف البحث .

3/ المنهج المستخدم :

المنهج هو مجموعة الاجراءات المتبعة في دراسة الظاهرة المدروسة لاكتشاف الحقائق المرتبطة بها والاجابة عن الأسئلة التي أثارها والأساليب في تحقيق الفروض او التساؤلات التي صممت الدراسة من أجل اختبارها أو الإجابة عنها .

ويؤكد المهتمون بمناهج البحث على ان الباحث ليس حرا في اختياره للمنهج بلا طبيعة الظاهرة المراد دراستها هي التي تفرض عليه اختيار المنهج الملائم .

وبما ان دراستنا هي استكشاف لواقع عملية التوجيه المدرسي ودور المستشار التربوي في توجيه التلاميذ وعليه فإن بحثنا يتطلب استخدام المنهج الكمي .

المنهج الكمي :

يعتبر المنهج الكمي أحد المناهج المستخدمة في تنفيذ الأبحاث العلمية ويحتوي في طياته على أدوات دراسية يمكن عن طريقها الوصول الى واقع رقمي له مدلوله .

كما يعرف بأنه : " احد طرق القياس التي يتم استخدامها في الأبحاث والدراسات العلمية ، لاختبار الفرضيات ، ومن ثم تطبيق النظريات و المفاهيم المكتسبة على أرض الواقع بالنسبة للأبحاث ذات الصبغة العلمية لاستخلاص دلالتها والوصول الى نتائج وتعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث ⁶⁶.

4/ أدوات جمع البيانات :

يركز الباحث على تقنيات لجمع المعطيات والبيانات الخاصة بالظاهرة المراد دراستها واختيار التقنية أو الوسيلة المعتمد عليها يتوقف أساسا على طبيعة موضوع الدراسة والهدف المراد الوصول اليه وبما أننا بصدد دراسة ظاهرة اجتماعية ألا وهي التوجيه المدرسي من جهة ودور مستشار التوجيه في تحديد مساره الدراسي من جهة أخرى وتماشيا مع طبيعة الموضوع فقد اعتمدنا على عدة وسائل .

1/ المقابلة :

تعتبر المقابلة واحدة من أهم الادوات في جمع البيانات وهي عبارة عن حوار لفظي بين شخصين هما الباحث والمبحوث .

وساعدتنا وساعدتنا هذه الأداة التي اجريناها مع مستشار التوجيه وذلك من خلال تجربته في مجال التوجيه المدرسي وذلك من خلال الاجابة على بعض الأسئلة الموجهة .

⁶⁶ الراشدي بشير صابح ، مناهج البحث التربوي ، رؤية تطبيقية مبسطة ، الكويت ، دار الكتاب، الحديث، 2000، ص 15.

هي مجموعة من الاسئلة المتمحورة حول موضوع الدراسة و المقسمة الى مجموعة من المحاور ، يستفيد منها الباحث في جميع آراء المبحوثين حول الموضوع المدروس⁶⁷

اذ تعتبر هذه الأخيرة من أنسب الوسائل المستعملة وأكثرها شيوعا في الحصول على البيانات التي تكون كمنطلق أساسي للباحث من أجل الإجابة والتحليل على الأسئلة التي طرحت ، وتعرف الاستمارة على أنها نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه الى الافراد من اجل الحصول على معلومات حول الموضوع أو مشكلة البحث ويتم تنفيذ الاستمارة عن طريق المقابلة الشخصية أو ترسل الى المبحوثين عن طريق البريد⁶⁸.

وانطلاقا من مشكلة بحثنا فقد تم تصميم استمارة تضمنت 26 سؤالا ، تكون

الاجابة على بنود الاستمارة متدرجة ، بين نعم ولا وتقريبا .

تحليل وتفسير النتائج :

- السمات العامة :

-

الجدول 01: يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن والجنس.

⁶⁷ خالد الحامد ، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والانسانية ، جسر للنشر والتوزيع ، الجزائر ، ط 1، 2008، ص 125.
⁶⁸ خير الدين عويبي ، دليل البحث العلمي ، العربي ، القاهرة ، مصر ، 2000، ص 103.

المجموع		الاناث		الذكور		الجنس
النسبة	التكرار	النسبة	08	النسبة	التكرار	العبارة
المئوية		المئوية		المئوية		
42.42	14	44.44	09	40	06	14
45.45	15	50	01	40	06	15
12.21	04	5.55	18	20	03	16
100	33	100	18	100	15	المجموع

من خلال الجدول رقم 01 يتبين لنا ان اكبر نسبة سجلت لدى الذكور اللذين يبلغون 14 و 15 سنة حيث قدرت ب 80 % من مجموع افراد العينة وسجلت اكبر نسبة لدى الاناث اللذين يبلغ عمرهم 15 سنة و قدرت ب 50 % من مجموع افراد العينة في حين نجد النسبة المتوسطة سجلت لدى الذكور اللذين يبلغ عمرهم 16 سنة و قدرت ب 20 % أما النسبة المتوسطة سجلت لدى الاناث الذي يتراوح عمرهم 14 سنة ثم بالنسبة المنخفضة لدى الاناث اللذين يتراوح عمرهم 16 سنة و قدرت ب 5.55% من مجموع افراد العينة .

وبالتالي الجدول يوضح من خلال تحليلنا له نجد ان 29 تلميذ تتراوح أعمارهم ما بين 14 و 15 أي ما يمثل نسبة 87% من افراد العينة وقد يكون لهذا علاقة بدور مستشار التوجيه من حيث المراقبة ،حيث ان التلاميذ في هذه المرحلة العمرية يحتاجون الى توجيه

ودعم ورعاية خصوصا انها فترة المراهقة ،كما ان التلاميذ في السنة الرابعة متوسط يحتاجون الى ارشاد من حيث الشعبة والتوجيه حسب الرغبة وتعريفهم بالتخصصات الفرعية وكيفية تقويمهم على أساس النتائج الدراسية وهذا ما يستدعي مراقبتهم وتوجيههم وتشجيعهم .

الجدول 02: يوضح توزيع افراد العينة حسب السكن .

المجموع		اناث		ذكور		الجنس السكن
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
0	0	0	0	0	0	ريفي
90.90	30	88.88	16	93.33	14	حضري
9.09	03	11.11	02	6.66	01	شبه

						حضري
100	33	100	18	100	15	المجموع

عند الذكور بلغت اكبر نسبة حيث قدرت ب 06 بالمئة من مجموع افراد العينة في حين نجد ان اكبر نسبة لدى الاناث في حالة الدخل المتوسط قدرت ب 8 بالمئة بينما نجد النسبة المتوسطة لدى الذكور في حالة الدخل الجيد والحسن حيث قدرت ب 5 % و 4 % اما بالنسبة للاناث فان النسبة المتوسطة بلغت 5% في حالة الدخل الجيد والحسن.

كما يتضح من خلال التحليل أعلاه نجد ان نسبة 40 % يصرحون ان مستواهم جيد و 33.33% منهم مستواهم حسن بينما 26.66% منهم متوسط .

نلاحظ ان نسبة 44.4% من افراد العينة مستواهم حسن مما ينعكس إيجابا على دراستهم أما نسبة 27.27 % منهم ذوي المستوى المتوسط و المنخفض وبالتالي عدم اشباع الأسرة لحاجات أبنائها المادية نتيجة لتدني المستوى الاقتصادي .

الجدول رقم 03 : يوضح توزيع افراد العينة حسب عدد افراد الأسرة .

المجموع		اناث		ذكور		الجنس
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
المئوية		المئوية		المئوية		

عدد أفراد الأسرة						
3-1	03	%20	01	%5.5	0	%12.2
5-4	10	%66.66	16	%88.88	26	%78.78
6 فما فوق	02	%13.33	01	% 5.55	03	%9.90
المجموع	15	%99.99	18	%99.98	33	%99.99

يتبين لنا من الجدول رقم 04 ان اكبر نسبة سجلت لدى الذكور في عدد افراد الاسرة

الذي يتراوح عددهم ما بين (5-4) حيث قدرت ب 66.66 % في حين نجد ان

النسبة المتوسطة سجلت لدى الذكور في عدد افراد الاسرة عند (3-1) حيث قدرت ب

20 % اما بالنسبة للإناث فقد بلغت النسبة المتوسطة او المنخفضة 5 % من مجمع

افراد العينة اما النسبة المنخفضة عند الذكور بلغت 13% في عدد افراد الاسرة بين 06

فما فوق .

ومن خلال تحليل الجدول أعلاه يتضح ان نسبة 20 % من افراد العينة يصرحون ان

عدد افراد الاسرة يتراوح بين (3-1) في حين 66 % افراد الاسرة بين (6 فما فوق)

ومن خلال هذا يتبين لنا ان اذا كان عدد افراد الأسرة كبير يقل الاهتمام بمشاكل

التلميذ وحاجاته داخل الاسرة خصوصا اذا كان من اسرة متوسطة الدخل أو الأم والأب

عاملين فينشغلان عن مشاكل أبنائهم واهمالهم وبالتالي الابتعاد عن الدراسة وعدم التركيز عليها أو الاهتمام بها وهذا ما يقودنا الى أن مستشار التوجيه يجب ان يكون على تواصل نحو الخيار المناسب الذي يلائم قدراته .

الجدول رقم 04: يوضح توزيع افراد العينة حسب المستوى التعليمي للأب .

المجموع		اناث		ذكور		الجنس العبارة
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
%21.21		%27.77	05	%13.33	02	جامعي
%27.2		%22.22	04	%33.33	05	متوسط
%45.45		%44.44	08	%46.66	07	ثانوي
%6.06	02	%5.55	01	%6.66	01	دون

						المستوى
99.99%	33	99.98%	18	99.98%	15	المجموع

يتبين لنا من الجدول (04) ان اكبر نسبة سجلت لدى الذكور في المستويين الثانوي

والمتوسط للأب قدرت 5% و 7% من مجموع افراد العينة بينما نجد ان اكبر نسبة لدى

الاناث في المستويين الجامعي (.). للأب بنسبة قدرت ب 08 و 05 بالمئة من مجموع افراد

العينة في حين نجد ان النسبة المنخفضة لدى الذكور في المستويين الجامعي ودون المستوى

للأب قدرت ب 02 و 01 بالمئة من مجموع افراد العينة بينما نجد النسبة المنخفضة عند

الاناث في المستويين المتوسط ودون المستوى للاب قدرت ب 0 و 01 بالمئة من مجموع

افراد العينة .

ومن تحليل الجدول أعلاه نلاحظ ان نسبة 21% يقرون ان مستوى تعليمي للاب

جامعي بينما الثانوي يمثل 45.45% ،أما المتوسط فيمثل نسبة 27.27% ودون المستوى

فيمثل نسبة 6.06% .

من الملاحظ ان نسبة 72% من افراد العينة يصرحون ان المستوى التعليمي للاب

جيد (جامعي ، ثانوي) وهذا ما ينعكس إيجابا على التلاميذ من حيث توجيههم وتشجيعهم

واخذ العبرة منهم لان الاب اذا كان مثقف سيحاول تربية أبنائه احسن تربية وتشجيعهم على

الدراسة وإزالة الغموض عنهم ،مما يدفع التلميذ الى بذل اكبر جهد لتحقيق النجاح اما اذا

كان المستوى التعليمي للاب ضعيف او دون مستوى فإن أساليب التنشئة الاسرية تكون

تقريبا خاطئة مثل : الإهمال ، التفرقة في المعاملة ،عدم ملاحظة التلميذ وتشجيعه على

دروسه مما ينعكس سلبا على مستواه الدراسي ،مما قد يؤدي الى اهمال الدراسة ،عدم

التحصيل الجيد ، التسرب المدرسي .

الجدول رقم 05 : يوضح توزيع افراد العينة حسب المستوى التعليمي للام .

المجموع		اناث		ذكور		الجنس
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	المستوى التعليمي
24.24%	08	33.33%	06	13.33%	02	جامعي
21.21%	07	27.77%	05	13.33%	02	متوسط
27.27%	09	16.66%	03	40%	06	ثانوي
15.15%	05	11.11%	02	99.99%	03	دون

المستوى						
ابتدائي	02	20%	02	11.11%	04	12.12%
المجموع	15	99.99%	18	99.98%	33	99.99%

يتبين لنا من الجدول (04) ان اكبر نسبة سجلت لدى الذكور في المستوى التعليمي الثانوي للام بنسبة قدرت ب 06% من مجموع افراد العينة بينما نجد ان اكبر نسبة سجلت لدى الاناث في المستوى التعليمي للام بنسبة قدرت ب 05% و 06% بينما بالنسبة للذكور فان النسبة منخفضة في كل من المستوى الجامعي والمتوسط والابتدائي ودون المستوى و قدرت ب 5% و 02% .

من تحليل الجدول أعلاه نلاحظ ان المستوى التعليمي للام ينعكس على الأبناء وها ما تمثله نسبة 27% ثانوي من افراد العينة في حين تمثل نسبة 24% بالمئة جامعي وهذا ما يدعم دور مستشار التوجيه في التوجيه والنصح والإرشاد خصوصا اذا كانت الام في السلك التعليمي أما نسبة 12% ابتدائي وهذا ما يعكس عدم وعي التلاميذ لأهمية الدراسة والاجتهاد لجهل الام ببعض القوانين وشرح الاجتهاد والدراسة لأبنائها مما يؤدي بهم الى القصور عن الدراسة أو اهمالها أي عدم المبالاة .

المحور الأول : رغبة التلميذ في اختيار التخصص الدراسي .

الجدول رقم 06: يوضح توزيع افراد العينة حسب أهمية بطاقة الرغبات في اختيار الشعبة

التي يريدها التلميذ .

المجموع		اناث		ذكور		الجنس
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	العبارة
المئوية		المئوية		المئوية		
%66.66	22	%66.66	12	%66.66	10	نعم
%6.06	02	%5.55	01	%6.66	01	لا
%27.27	09	%27.77	05	%26.66	04	نوعا ما
%99.99	33	%99.98	18	%99.98	15	المجموع

يتبين لنا من الجدول (06) ان اكبر نسبة من الذكور ساعدتهم بطاقة الرغبات في

اختيار التخصص حيث قدرن النسبة ب %66 في حين نجد اكبر نسبة عند الاناث كذلك

ساعدتهم بطاقة الرغبات في اختيار الفرع المناسب لقدراتهم اذا قدرت النسبة ب 66% بينما النسبة منخفضة عند كل من الذكور والاناث اذ قدرت ب 27%.

وبالتالي حسب إجابات التلاميذ نلاحظ ان بطاقة الرغبات ساعدت ميول ورغبات

التلاميذ مما دفعهم الى الاختيار المناسب حسب رغبتهم.

الجدول (07) : يوضح توزيع افراد العينة حسب اختيار التلميذ التخصص الدراسي بإرادته .

المجموع		اناث		ذكور		الجنس
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	العبارة
المئوية		المئوية		المئوية		
66.66%	22	66.66%	12	66.66%	10	نعم
6.06%	02	5.55%	01	6.66%	01	لا
27.27%	09	27.77%	05	26.66%	04	أحيانا
99.99%	33	99.98%	18	99.98%	15	المجموع

يوضح الجدول رقم (07) ان جل التلاميذ اختاروا تخصصهم بإرادتهم ،حيث ان

اغلب افراد عينة الدراسة اجابوا بنعم فكانت النسبة مقدرة ب 93.93% وتليها نسبة الافراد

الذين اجابوا ب لا فكانت النسبة مقدرة ب 6.66% ومنه نستنتج ان التلاميذ اختاروا

التخصص المراد دراسته حسب رغبتهم لكي يحدد الفرع المناسب له .

الجدول رقم 08 : يوضح توزيع أفراد العينة حسب تفهم الأسرة للتخصص الذي اختاره .

الجنس العبارة	ذكور		اناث		المجموع	
	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار
نعم	86.66%	13	94.44%	17	90.90%	30
لا	13.33%	02	5.55%	01	9.09%	03
المجموع	99.99%	15	99.99%	18	99.99%	33

يبين الجدول رقم (08) أن نسبة الذكور والإناث بلغت أكبر نسبة وهي % 90.90

اذ تدل على ان التلاميذ اختاروا التخصص بإرادتهم والأسرة قد تفهمت ذلك بينما نجد نسبة

9.09% لم يتفهموا التخصص الذي اختاره أبنائهم .

ومن الملاحظ أن الأسرة دائماً ترغب في ان يصبح أبنائها معترف بهم في المستقبل

مما يدفعهم الى الاختيار عنهم وإجبارهم على دراسة فرع قد يكون له مشروع مستقبلي ممتاز

دون مراعاة ميول ورغبات وحتى قدرات أبنائهم وبالتالي ضعف التحصيل الدراسي او حتى الرسوب أو التسرب المدرسي في حين نجد الأسرة التي تتفهم أبنائها وتشجعهم على الدراسة أكبر من الأسرة تنظر الى التلميذ على انه الوسيلة التي يستطيع من خلالها تحقيق الهدف الذي عجزوا ربما عن تحقيقه فيجد في ابنه السبيل الوحيد لتحقيق ذلك .

الجدول رقم 09: يوضح توزيع أفراد العينة حسب التخصص الذي اختاره التلميذ يتناسب مع ميوله وقدراته.

الجنس العبارة	ذكور		اناث		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	11	%73.33	16	%88.88	27	%81.82
لا	0	0%	0	%0	0	%0
نوعا ما	04	26.66%	02	%11.11	06	18.18%
المجموع	15	99.99%	18	%99.99	33	99.99%

- نلاحظ من خلال الجدول 09 الذي يضع أفراد العينة حسب التخصص الذي اختاره

التلميذ يتناسب مع ميوله وقدراته أن نسبة 81% من الذكور والاناث يصرحون بأن

التخصص الذي اختاره التلميذ يتناسب مع قدراته وميوله ، في حين نجد نسبة 18%

من الذكور والإناث يصرحون بأن الشعبة التي تم اختيارها تتناسب نوعا ما مع قدراته

- الجدول رقم 10: جدول يوضح توزيع افراد العينة حسب اقتناع التلميذ بالتخصص الذي اختاره .

المجموع		اناث		ذكور		الجنس العبارة
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
90.90 %	30	%88.88	16	93.33%	14	نعم
0	0	0	0	0%	0	لا
%9.09	03	%11.11	02	6.60%	01	نوعا ما
%99.99	3	%99.99	18	99.99%	15	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم 10 الذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب اقتناع التلميذ

بالتخصص الذي يختاره ،حيث نجد العبارة (نعم) بالنسبة للذكور بتكرار قدر ب 14 ونسبة

93.33% أما بالنسبة للإناث بتكرار قدر ب 88.88% وهنا نلاحظ ان نسبة الاناث مرتفعة

مقارنة بالذكور، في حين نجد نسبة 9.09% لم يقتنعوا بالتخصص الذي اختاروه.

- وهذا راجع لسبب اقتناع التلميذ بالتخصص وعدم تدخل طرف اخر في اختياره له

- وهكذا نستنتج ان معظم التلاميذ مقتنعين بنوع التخصص اللذين يختارونه ويتوافق

قدراتهم و ميولاتهم الشخصية

الجدول رقم 11 :يوضح توزيع افراد العينة حسب مواجهة التلميذ لمشاكل خلال اختياره

للتخصص الدراسي .

الجنس العبارة	ذكور		اناث		المجموع	
	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار
نعم	13.33%	02	11.11%	02	12.12%	04
لا	73.33%	11	61.11%	11	66.66%	22
تقريبا	13.33%	02	27.77%	05	21.21%	07
المجموع	99.99%	15	99.99%	18	99.99%	33

نلاحظ من خلال الجدول رقم 11 الذي يوضح افراد العينة حسب مواجهة التلميذ

لمشاكل خلال اختياره للتخصص الدراسي .

- حيث نجد في العبارة (لا) بالنسبة للذكور تكرار ب 11 وبنسبة %73.33 وأما بالنسبة للإناث كذلك نجد بتكرار قدر ب 11 وبنسبة %61.11 وأما بالنسبة للعبارة (نعم) كذلك نجد التكرار قدر ب 02 بالنسبة للذكور بنسبة %13.13 أما بالنسبة للتكرار وبنسبة %11.11 وهنا نجد توافق بين الجنسين في عدم مواجهة المشاكل وهذا راجع لسبب الاختيار الصحيح للتخصص وتلائمه مع القدرات .
- ونستنتج من خلال هذا ان معظم التلاميذ يواجهون مشاكل من خلال اختيارهم الصحيح للتخصص الصحيح والذي يتلائم مع قدراتهم وميولهم .المحور الثاني : أسرة التلميذ ومحيطه .

الجدول رقم 12: يوضح توزيع افراد العينة حسب قيام الأسرة بمساعدة التلميذ على اختيار التخصص وشرحه له .

الجنس العبارة	ذكور		اناث		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	نسبة مئوية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	07	46.66%	11	61.11%	18	54.54%
لا	01	6.66%	03	16.66%	04	12.12%
أحيانا	07	46.66%	04	22.22%	11	33.33%

99.99%	33	99.99%	18	99.98%	15	المجموع
--------	----	--------	----	--------	----	---------

نلاحظ من خلال الجدول رقم 12 الذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب قيام الأسرة

بمساعدة التلميذ على اختيار التخصص وشرحه له .

- حيث نجد في العبارة (نعم) بالنسبة للذكور منخفضة بتكرار قدر ب 07 وبنسبة

46.66% اما بالنسبة للإناث فنجدها مرتفعة بتكرار قدر ب 61.66% وهذا راجع

بسبب تواصل الأسرة مع الاناث وشرحهم لنوع الاختصاص أكثر من الذكور

- وهنا نستنتج ان تدخل الأسرة ومساعدتها لأبنائها على اختيار التخصص وشرحهم لهم

نوعا جيد ،حيث نجد الأبناء يعتمدون على الأسرة في اختيار التخصص .

الجدول رقم 13: يوضح توزيع افراد العينة حسب تدخل الأسرة في اختيار التخصص حتى

وان لم يناسب قدرات التلميذ.

المجموع		الاناث		الذكور		الجنس العبارة
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
30.30%	10	33.33%	06	26.66%	04	نعم
57.57%	19	50%	09	66.66%	10	لا

12.12%	04	16.66%	03	6.66%	01	أحيانا
99.99%	33	99.99%	18	99.98%	15	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم 13 الذي يوضح توزيع افراد العينة حسب تدخل الاسرة

في اختيار التخصص حتى وان لم يناسب قدرات التلميذ.

- ان نسبة الذكور في العبارة (لا) مرتفعة بتكرار قدر ب 10 ونسبة 66.6% ونسبة

26.66% وهذا راجع لسبب تدخل الاسرة في اختيار التخصص وعدم الاعتماد على

قدرات التلميذ كذلك بسبب اعتماد معظم الذكور على اختيارات الاسرة مقارنة بالإناث

نجد العكس .

- وهنا نستنتج انه لا يوجد توافق بين الاناث والذكور وبالتالي لا يوجد للأسرة دور كبير

في اختيار التخصص لأبنائهم .

الجدول رقم 14 : يوضح توزيع افراد العينة حسب اختيار التلميذ للتخصص الدراسي وهو

راجع لمهنة احد الوالدين .

المجموع		اناث		ذكور		الجنس العبارة
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
18.18%	06	16.66%	03	20%	03	نعم
72.72%	2	77.77%	14	66.66%	10	لا

تقريبا	02	13.33%	01	5.55%	03	9.09%
المجموع	15	99.99%	18	99.98%	33	99.99%

يبين الجدول رقم 14 اختيار التخصص الدراسي للتلميذ وهل هو راجع لمهنة أحد الوالدين

فكانت الإجابة كالتالي:

• نسبة 18.18% اجابوا بنعم أي ان اختيارهم للتخصص المراد دراسته راجع لمهنة

احد الوالدين.

• النسبة الكبيرة 72% الذين يصرحون بأن اختيارهم للتخصص ليس له علاقة بمهنة

الوالدين وانما راجع لرغبتهم ونصائح المستشار التربوي .

من خلال هذا التحليل نستنتج ان اغلب المبحوثين صرحوا بان تخصصهم الدراسي لم

يكن مبنيًا على مهنة احد الوالدين ذلك ان مهن الأبناء لا تتناسب مع رغبات الأبناء وكذلك

طموح الأبناء لا يتناسب مع مهن الأباء .

الجدول رقم 15 : يوضح توزيع افراد العينة حسب دور الأسرة في اختيار التخصص

الدراسي للتلميذ

المجموع		الاناث		الذكور		الجنس
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	

المئوية		المئوية		المئوية		العبرة
36.36%	12	38.88%	07	33.33%	05	نعم
42.2%	14	44.44%	08	40%	06	لا
21.21%	07	16.66%	03	26.60%	04	تقريبا
99.99%	33	99.98%	18	99.99%	15	المجموع

يوضح الجدول رقم 15 دور الأسرة في اختيار التخصص الدراسي لأبنائهم بحيث

وجد نسبة 36.36% أجابوا بنعم مما يعني ان للأسرة دور في توجيه التلاميذ في حين نجد

النسبة الأكبر التي تقدر ب 42.42% أجابوا ب لا مما يعني بان التلاميذ اختاروا

التخصص بمحض ارادتهم دون تدخل الاسرة والتلميذ .

ومن خلال هذا نستنتج بان معظم التلاميذ يختارون تخصصهم بأنفسهم دون اخذ رأي

الأسرة .

الجدول رقم 16 : يوضح تشجيع الاسرة على الدراسة والاجتهاد .

المجموع		الاناث		الذكور		الجنس العبرة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
المئوية		المئوية		المئوية		
69.69%	23	72.22%	13	66.66%	10	نعم

6.06%	02	5.55%	01	6.66%	01	لا
24.24%	08	2.22%	04	26.66%	04	أحيانا
99.99%	33	79.99%	18	99.98%	15	المجموع

يوضح الجدول رقم 16 تشجيع الاسرة للتلميذ على الدراسة والاجتهاد حيث قدرت النسبة ب 69.69% أجابوا بنعم في حين نجد نسبة 6.06% اجابوا ب لا و 24.24% اجابوا بأحيانا ومن خلال هذا يتبين لنا ان النسبة التي تؤكد بان الاسرة تعمل على تشجيع أبنائها على الدراسة والاجتهاد وهي الطبقة المثقفة بحيث ان الأولياء المتعلمون دائما يريدون رؤية نجاح أبنائهم بينما نجد الاولياء الغير متعلمون لا يهتمون بهذه الأمور ربما لعدم استيعابها وهذا ما يؤدي الى اهمال عامل من عوامل التوجيه المدرسي ،بحيث تحفيز الأسرة له دور مهم بالنسبة للتلميذ .

الجدول رقم 17: جدول يوضح قيام الاسرة بزيارة المؤسسة التي يدرس بها التلميذ .

المجموع		اناث		ذكور		الجنس
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	العبارة
المئوية		المئوية		المئوية		
36.36%	12	44.44%	08	26.66%	04	نعم
12.12%	04	16.66%	03	6.66%	01	لا

51.51%	17	38.88%	07	66.66%	10	أحيانا
99.99%	33	99.98%	18	99.98%	15	المجموع

يبين الجدول رقم 17 قيام الأسرة بزيارة المؤسسة التي يدرس بها التلميذ ،حيث نجد نسبة 36.36% تصرح بنعم يعني ان الأسرة على اتصال مباشر مع مؤسسة أبنائها ،في حين نجد 51.51% وهي اكبر نسبة تركز على ان الأسرة تقوم بزيارة المؤسسة في بعض الأحيان ونسبة 12.12% تبين عدم قيام الأسرة بزيارة المؤسسة .

ومن خلال هذا يتضح لنا ان هناك تواصل بين الأسرة ومستشار التوجيه والتلاميذ وبالتالي معرفة كل سلوكيات أبنائهم داخل المؤسسة وكذا معرفة مستواهم الدراسي لتسهيل عملية توجي

مع التلاميذ .

الجدول رقم 20: جدول يوضح قيام مستشار التوجيه باستدعاء التلاميذ الى مكتبه .

المجموع		اناث		ذكور		الجنس العبارة
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
15.15%	05	11.11%	02	20%	03	نعم
78.78%	26	83.33%	15	73.33%	11	لا

06.06%	02	5.51%	05	06.66%	01	أحيانا
99.99%	33	99.99%	18	99.99%	15	المجموع

يبين الجدول رقم 20 الذي يوضح ان كان مستشار التوجيه قد استدعى التلاميذ الى مكتبه هذه السنة فكانت إجابات اغلب المبحوثين بعبارة (لا) وقدرت بنسبة %78.78 أي ان مستار التوجيه لم يقم باستدعائهم الى مكتبه ، في حين أن نسبة التلاميذ الذين اجابوا بـ(نعم) قدرت نسبتهم بـ %06.06 لعبارة أحيانا وهي نسب ضعيفة جدا مقارنة بالنسبة الأولى .

- نستنتج من خلال هذا التحليل ان مستشار التوجيه لا يستدعي جميع التلاميذ ما تؤكد النسب المتحصل عليها ، وهذا ما يؤكد ما توصلنا اليه سابقا أن مستشار التوجيه من الصعب عليه عقد لقاءات فردية أو استدعاء جميع التلاميذ ، وذلك لكثرة عدد التلاميذ الذي يشرف عليهم ، وأنه يقوم باستدعاء الحالات الطارئة التي تستدعي ضرورة التكفل بها ويكون ذلك اما بطلب من الأساتذة أو المساعدين التربويين أو ما توصل اليه المستشار بنفسه عن طريق تفاعله مع التلاميذ.

الجدول رقم 21: جدول يوضح مدى تواصل التلميذ مع مستشار التوجيه.

المجموع	اناث	ذكور	الجنس
---------	------	------	-------

النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	العبرة
12.12%	04	11.11%	02	13.33%	02	نعم
84.84%	28	83.33%	15	86.66%	13	لا
3.03%	01	5.55%	01	0	0	أحيانا
99.99%	33	99.99%	18	99.99%	15	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم 21 الذي يوضح مدى تواصل التلميذ مع مستشار

التوجيه، حيث نجد في العبارة (نعم) بالنسبة للذكور تقدر ب 02 وبنسبة 13.33% ،
وبالنسبة للإناث بتكرار قدر ب 02 ونسبة 11.11% .

اما بالنسبة للعبارة (لا) نجد نسبة الذكور منخفضة مقارنة بالإناث، حيث نجد التكرار

قدر ب 13 وبنسبة 86.66% ، اما بالنسبة للإناث فنجد أنها مرتفعة بتكرار قدر ب 1

و بنسبة % وهذا راجع لسبب عدم تواصل التلاميذ مع مستشار التوجيه خصوصا بالنسبة
للذكور

ونستنتج من خلال هذا ان معظم التلاميذ غير مهتمين باستشارة المستشار او

التواصل معه .

الجدول رقم 22: جدول يوضح استفسار المستشار عن ميول ورغبات التلاميذ .

المجموع		اناث		ذكور		الجنس العبارة
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
48.48%	16	55.55%	10	40%	06	نعم
42.42%	14	33.33%	06	53.33%	08	لا
9.09%	03	11.11%	02	6.66%	01	أحيانا
99.99%	33	99.99%	18	99.99%	15	المجموع

يوضح الجدول رقم 22 استفسار عن ميول ورغبات التلاميذ لتكوين رأي عام حول

عملية الاختيار ، حيث نلاحظ ان اغلبية المبحوثين أجابوا بنعم فكانت النسبة مقدرة ب

48.48% ، اما البقية فأجابوا بلا فكانت النسبة مقدرة ب 42.42% في حين نجد القليل

منهم قد اجابوا بأحيانا فكانت النسبة مقدرة ب 9.09% .

ومنه نستنتج ان المستشار التربوي يقوم على التحاور مع التلاميذ لمعرفة ميولهم

ورغباتهم لتكوين رأي عام حول التلميذ وذلك من خلال اعدا التلاميذ وتهيئتهم لتقييم أنفسهم

بتحديد مصيرهم من خلال التوجيه ، وذلك عن طريق ادراكه لقدراتهم واستعداداتهم

وذلك من خلال الرجوع الى كشف النقاط ورؤية معدلات كل تلميذ في كل مادة فاذا رأو ان

تلميذ معين لديه نقاط جيدة في المواد العلمية فهذا التلميذ توجهه هو علمي والعكس صحيح

ومنه نستنتج ان من مهام مستشار التوجيه اكتشاف ميول ورغبات كل تلميذ وذلك من خلال الاهتمام بالتلميذ وأشعاره بأن هناك من يهتم به ولا يبخل عليه بنصائحه وارشاداته.

مما يعني ان مستشار التوجيه يقدم مساعدات يتمكن التلميذ من خلالها من استغلال كل إمكانياته، والغرض منها الوصول به الى المثابرة والأداء الجيد.

الجدول رقم 23: جدول يوضح قيام المستشار التربوي بحملات إعلامية حول التخصصات الدراسية .

المجموع		اناث		ذكور		الجنس العبارة
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
36.36%	12	22.22%	04	53.33%	08	نعم

51.51%	17	72.22	13	26.66%	04	لا
12.12%	04	5.55%	01	20%	03	أحيانا
99.99%	33	99.99%	18	99.99%	15	المجموع

من خلال الجدول رقم 23 يتضح لنا بأن 36.36% يصرحون بقيام المستشار التربوي بحملات إعلامية حول التخصصات الدراسية ومتطلبات كل تخصص، في حين نجد الأغلبية يصرحون بأن المستشار لا يقوم بأي حصص إعلامية بنسبة تقدر ب 51.51% ونسبة 12.12% يصرحون بأنه تكون هناك حصص إعلامية أحيانا.

ومن خلال هذا التحليل نستنتج ان مستشار التوجيه لا يقوم بأي حملات وربما هذا راجع الى كثرة انشغالاته ومهامه وحتى اجتماعاته المقررة مع مركز التوجيه أو حتى المستشارين الاخرين لتوجيه التلاميذ توجيه مدرسي ومهني مناسب .

الجدول رقم 24: قيام المستشار التربوي بتوضيح مقاييس القبول والانتقال الى السنة الأولى ثانوي للتلاميذ

المجموع		اناث		ذكور		الجنس العبارة
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
36.36%	24	22.22%	13	53.33%	11	نعم
51.51%	05	72.22%	03	26.66%	02	لا
12.12%	04	5.55%	02	20%	02	أحيانا
99.99%	33	99.99%	18	99.99%	15	المجموع

يبين لنا الجدول رقم 24 أن المستشار التربوي كان يقوم بتوضيح مقاييس القبول والانتقال الى السنة الأولى ثانوي وهذا ما أكدته إجابات التلاميذ اللذين يصرحون بنعم فقدرت النسبة ب %72.72 في حين نجد من يصرحون بلا وأحيانا وهي نسبة منخفضة تؤكد على عدم قيام مستشار التوجيه بإعلامهم عن مستجدات القبول والانتقال .

ومن خلال هذا التحليل يتبين لنا ان مستشار التوجيه يقوم بإعلام التلاميذ بمختلف المقررات والمستجدات التي تخص مقاييس القبول والانتقال لتمكنه من تحقيق اختياره واتخاذ القرار المناسب فيما يخص مستقبله الدراسي.

نستنتج بأن أغلبية التلاميذ استفادوا من نصائح مستشار التوجيه من خلال التعرف على متطلبات كل فرع حتى تتضح الرؤية أمامهم في تحديد مشروعهم المدرسي أو المستقبلي ان صح القول.

وهذا يعتبر من مهام مستشار التوجيه اذ يعمل على مساعدة التلاميذ وتحفيزهم على بذل مجهود أكبر.

عرض وتفسير النتائج :

- بعد تحليل البيانات وتفسيرها توصلنا الى النتائج التالية :

1/ **الفرضية الأولى :** "يؤثر المستشار التربوي في توجيه التلاميذ وله دور إيجابي في ذلك".

لقد أكدت الدراسة أن مستشار التوجيه له تأثير مباشر في عملية توجيه التلاميذ من خلال التواصل معهم واستدعائهم لمحاولة معرفة رغباتهم وميولهم والاستفسار عنها ، وهذا ما أكده الجدول رقم 23 الذي يبين أن نسبة %48.48 من الذكور والاناث يصرحون عن قيام المستشار التربوي بالتحاور معهم لتكوين رأي عام حول التلميذ وذلك من خلال اعداده وتهيئته لتقييم نفسه بتحديد مصيره وبالتالي استغلال كل إمكانياته والغرض منها الوصول الى توجيه صحيح خصوصا فيما يخص تلاميذ

السنة الرابعة متوسط باعتبارهم في فترة المراهقة فهم بحاجة الى النصح والإرشاد والتوجيه من قبل المستشار وكل من له علاقة مباشرة معه ، كما يعمل مستشار التوجيه على القيام بحملات إعلامية لشرح التخصصات لهم وهذا ما بينه الجدول رقم 25 الذي يبين أن نسبة %72.72 من الذكور والاناث صرحوا بأن مستشار التوجيه يعمل على القيام بتنشيط حملات إعلامية لإعلام التلاميذ بمختلف المقررات والمستجدات التي تخص مقاييس القبول والانتقال لتمكنه من تحقيق اختياره واتخاذ القرار المناسب فيما يخص مستقبله الدراسي ، وبالتالي فإن مستشار التوجيه له دور فعال في التواصل مع التلاميذ وهذا ما أكدته الدراسة .

يمكننا القول أن الفرضية الأولى تحققت الى حد كبير فمستشار التوجيه يعمل جاهدا على حسن توجيه التلاميذ من خلال التواصل معهم ومعرفة رغباتهم وطموحاتهم وله دور إيجابي في ذلك .

الفرضية الثانية :التوجيه لا يكون إيجابيا نظرا لكثرة العوامل المؤثرة في توجيه التلاميذ

- يمكننا القول أن هذه الأخيرة تحققت نتيجة تداخل العوامل المؤثرة في التوجيه ، اذ تجد الأسرة تنظر الى التوجيه من زاوية واحدة وهي رغبتها توجيه ابنها الى الفروع العلمية أم في تفوق ابنها في مهنتي الطب أو الهندسة وكأن الحياة لا تقوم الا على هاتين المهنتين وهذا ما يؤدي بالأبناء الى الفشل مما يعني أن الأسرة تنظر الى الأسرة وهذا ما بينه الجدول رقم 16 الذي يؤكد على نسبة من الذكور والاناث يصرحون بأنهم قد واجهتهم مشاكل مع أسرهم من خلال اختيار التخصص الدراسي وكذلك نجد الجدول رقم 15 الذي يبين بأن الأسرة تساعد في اختيار التخصص وقد تفرض عليها تخصص لا يرغب فيه وكذلك مستشار التوجيه الذي يتماشى وفق

استراتيجية محكمة يتبعها في عملية التوجيه .

- وبالتالي يصبح التلميذ في دوامة يتخبط يتخبط مع رغبته ورغبة أسرته واقتراحات
مستشار التوجيه ، مما يؤدي الى سوء التوجيه المدرسي ولا يكون إيجابيا ويؤثر في
المستوى الدراسي .

استنتاج الدراسة :

التوجيه المدرسي هو مساعدة التلميذ على اختيار نوع الدراسة التي يحتمل أن يحرز
فيها اكبر قدر من النجاح والتفوق في حياته الدراسية .

وبحيث تكون هذه الدراسة أكثر ملاءمة مع قدراته واستعداداته وميوله ، بحيث يهدف
مستشار التوجيه الى تحقيق توافق بين رغبات التلميذ ونتائجهم الدراسية ، وفي هذا الصدد
تطرقنا في بحثنا الى موضوع التوجيه وبعد عرض وتحليل نتائج فرضيات حول التوجيه يكون
إيجابيا من خلال متابعة مستشار التوجيه للتلميذ ولا يكون إيجابيا لكثرة العوامل المؤثرة في
توجيه التلاميذ .

حيث نجد أن الفرضية الأولى تحققت الى حد كبير مما يعني ان مستشار التوجيه
بمثابة محرك يجعل التلميذ يسعى دائما لتقديم الأفضل وهذا ما جعل وجود المستشار
ضروري ومهم في المؤسسة لتقديم يد العون والمساعدة في وقت الحاجة باعتباره عنصر ذو
قيمة خصوصا في مرحلة السنة الرابعة متوسط باعتبارها مرحلة حاسمة يحتاج فيها التلميذ
الى التوجيه الصحيح وباعتبار التلميذ الركيزة الأساسية للنهوض بالمجتمع و تطويره وتتدخل
في توجيهه عدة عوامل ، عامل الرغبة من جهة وعامل الأسرة من جهة أخرى وكذا تقييم

المستشار لنتائجه مما يعني أن بالرغم من كل الجهود القائمة لتحسين عملية التوجيه الا انه مازال مجرد عملية إدارية تصنف التلاميذ وفق شعوب معينة ومحدودة دون مراعاة رغبات التلاميذ وانما تبنى عملية التوجيه على النقاط المتحصل عليها التلميذ وحسب معايير محدودة ، بل تخضع الى عدد المقاعد المتوفرة في الثانوية وفي الشعبة أيضا .

ومن خلال هذا التحليل والاستنتاج يتضح لنا بأن المستشار التربوي يعمل على توضيح متطلبات التخصصات الدراسية وذلك من خلال الاعلام والتوجيه لحسن عملية الاختيار ، بحيث يساعدهم على رسم خطة للمستقبل وبوضوح .

وبالتالي الفرضيتين الأولى والثانية قد تحققنا ، ومنه من خلال الدور الذي يقوم به مستشار التوجيه أصبح التلميذ يعرف كل ما يتعلق بالتخصصات الدراسية ومتطلبات كل فرع وهذا من خلال الاستعلام الذاتي من طرف مستشار التوجيه ونظرا لكثرة العوامل المؤثرة في ذلك قد يواجه التلاميذ مشاكل تجعله في دوامة بين رغبة أسرته وتقييم المستشار التربوي مما قد ينتج عنه نتائج وخيمة .

الخاتمة

الخاتمة :

لقد اتضح من خلال الدراسة في جانبيها النظري و الميداني ان التوجيه المدرسي في الجزائر ضعيف بشكل عام لأنه لم يتحسن ولم يتطور تطورا يؤهله لأن يلعب الدور الإيجابي بالرغم من موجود حاجة ملحة اليه في المؤسسات التربوية من أجل توجيه التلاميذ حسب رغباتهم وقدراتهم التي ينبغي مراعاتها قبل اتخاذ أي اجراء .

وعليه نجد مستشار التوجيه المدرسي يعمل على انتقاء التلاميذ وتوجيههم نحو الشعب

حسب المعدلات و النتائج دون مراعاة الرغبات مما يؤثر في نفسيات الكثير من التلاميذ وينشط من عزائمهم .

ولعل من الأسباب العديدة التي جعلت التوجيه المدرسي بالحالة المضبوطة التي نشأ

هذه يجري عليها في الوقت الحاضر انعدام سياسة واضحة للتوجيه ولذلك كانت دراسته عن

دور المستشار التربوي في عملية تلاميذ السنة الرابعة متوسط وقد حتمنا دراستنا في خطر

دور مستشار التوجيه في النقاط التالية :

1/ مساعدة التلاميذ على اكتشاف قدراتهم العلمية وبذل كل ما في وسعه لجعل التلاميذ

يعتمدون على أنفسهم .

2/ على مستشار التوجيه تعريف وشرح كل فرع من الفروع المتاحة للدراسة وما هي الأفاق

المستقبلية لهذه التخصصات .

3/ ضرورة تكثيف الحصص الإعلامية لتلاميذ السنة الرابعة متوسط بصفتهم مقبلين على

انتقال من التعليم المتوسط الى الثانوي .

وفي الأخير يمكن أن نختم بحثنا بتوصيات عامة مستقبلا من أجل آراء التعمق في هذا

المجال

• ترك حرية الاختيار للتلاميذ في اختيار نوع الشعب .

• دراسة ميول واهتمامات التلاميذ في مراحل دراسية مبكرة بغرض الاستفادة منها في

التوجيه السليم للتلميذ مستقبلا .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

الكتب :

1. أحمد أبو سعد ولمياء الهواري ، التوجيه التربوي والمهني ، ط 02.
2. أوريلسان رشيد ، التسيير الاداري في مؤسسات التعليم الأساسي والثانوي ، قصر ، 2000 ، 115.
3. حامد عبد السلام زهران ، التوجيه والارشاد النفسي ، عالم الكتاب ، القاهرة ، ط 2 ، 1980.

4. حبيب الأسدي ، التوجيه المهني ، بغداد ، مؤسسة الثقافة العالمية للنشر ، ص 20.
5. سعد جلال ، التوجيه المدرسي والتربوي والمهني ، دار المعارف للنشر ، ط1 ، مصر ، 1997.
6. سعيد عبد العزيز وجودت غرت عطوي ، التوجيه المدرسي ، عمان ، ط 1، 2009.
7. سمعان وهيب ومرسي محمد منير ، الادارة المدرسية الحديثة ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط 1، 1979 .
8. سمية طه جميل ، الارشاد النفسي ، عالم الكتب للنشر ، مصر ط 4، 2005.
9. سيد عبد الحميد مرسي ، الارشاد النفسي والتوجيه التربوي والمهني ، القاهرة ، ط 1، 1976.
10. الضامن منذر ، الارشاد النفسي ، مكتبة الفلاح ، الكويت ، ط 1 ، 2003.
11. عارف توفيق عطوي ، الاشراف التربوي ، نماذجه النظرية و تطبيقاته ، مكتبة الفلام للنشر والتوزيع ، ط1.
12. عمار بوحوش ، الاتجاه الحديث للاستثمارات ، المنظمة و تطبيقاته العملية ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، ط1.
13. محمد بن حمودة ، الادارة المدرسية الحديثة ، 1995.
14. محمد منير مرسي ، الادارة المدرسية الحديثة ، 1995 .
15. محمود السيد أبو نبيل ، علم النفس الاجتماعي ، دار النهضة للنشر ، بيروت ، 1984 ، ط 1.
16. مصطفى غالب ، علم النفس التربوي ، مكتبة الهلال للنشر ، مصر ، ط1، 1986.
17. موريس روسن ، ترجمة حافظ الجمال علم النفس من الولادة حتى المراهقة ، دمشق ، د/ط، 1995.
18. يامنة عبد القادر اسماعيلي ، التوجيه التربوي المعاصر ، عمان ، الأردن 2011.
19. يوسف مصطفى القاضي وآخرون ، الارشاد النفسي والتوجيه التربوي ، دار المريخ للنشر والتوزيع ، الرياض ، د/ط ، 2002.

مذكرات الماجيستر :

20. اسماعيل الأعور ، واقع الاعلام التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي بالجزائر من منظور مستشاري التوجيه المدرسي والمهني والتلاميذ ، رسالة ماجيستر ، جامعة ورقلة ، الجزائر ، 2005.

21. اسماعيل يامنة ، واقع التوجيه المدرسي بالجزائر ، رسالة ماجيستر ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2009.

22. براهيمية صونية ، تأثير الوضعية المهنية على أداء مستشار التوجيه المدرسي والمهني ، رسالة ماجيستر ، الجزائر ، 2006.

23. برو محمد ، أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية ، أطروحة دكتوراه ، جامعة الجزائر ، 2009.

24. بن صاولة أحمد ، العوامل الاجتماعية المؤثرة في التوجيه المدرسي ، رسالة ماجيستر ، جامعة عنابة ، الجزائر ، 2001.

25. عبد الحكيم بوصلب ، دافعية تعلم المواد التعليمية وعلاقتها باختيارات التوجيه نحو شعب دراسية معينة ، رسالة ماجيستر ، جامعة باتنة ، 2002.

26. عجرود صباح ، التوجيه المدرسي وعلاقته بالعنف في الوسط المدرسي حسب اتجاهات التلاميذ في المرحلة الثانوية ، رسالة ماجيستر ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2007.

27. فهد ابراهيم القاسندي الغامدي ، الخدمات الارشادية وأثرها في الخدمة ، ظاهرة التسرب المدرسي بالمرحلة المتوسطة ، رسالة ماجيستر ، جامعة الجزائر ، 2007.

القواميس والمعاجم :

28. أحمد حسين اللقاني ، علي الجميل ، معجم المصطلحات التربوية في المناهج وطرق التدريس ، دار المعرفة ، ط 1 ، 1996.

29. ابن منظور ، لسان المجلد 9 ، دار صادر بيروت ، 1994.

30. جميل صليبا ، المعجم الفلسفي ، دار الكتاب ، بيروت ، (الجزء 24) ، 1582.

المجلات :

31. مجلات همزة وصل ، وحدة التكوين والتربية ، عدد 3 ، 1973 .
32. رفقي عيسى ، التوافق المهني وعلاقته بالاحترق النفسي لدى معلمات الرياض ، المجلة التربوية ، جامعة الكويت ، المجلد التاسع ، العدد 34 .
33. مقدم عبد الحفيظ ، دور التوجيه والارشاد في الاختيار والتوافق المدرسي والمهني ، المجلة الجزائرية للتربية ، وزارة التربية الوطنية ، الجزائر ، (العدد الأول) .

المناشير الوزارية :

34. وزارة التربية الوطنية ، النشرة الرسمية للتربية الوطنية ، التوجيه المدرسي والمهني خلال الفترة الممتدة من 1962 الى 2001 ، المديرية الفرعية للتوثيق ، مكتب النشر ، عدد خاص جوان 2001 .
35. المنشور الوزاري رقم 1011 المؤرخ في 1998/12 : المتعلق بالتقويم البيداغوجي في التنظيم التربوي .
36. المنشور الوزاري رقم 1991/09/18 والمتضمن تنظيم عمل مستشاري التوجيه المدرسي والمهني ونشاطاتهم في المؤسسات التعليمية .
37. المنشور الوزاري رقم 216 المؤرخ في 24 ديسمبر 1991 والمتضمن تنظيم عمل مستشاري التوجيه المتعلق بالثانويات .

كلية العلوم والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

تخصص : علم الاجتماع التربوي

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تحت عنوان

دور المستشار التربوي في عملية توجيه التلاميذ

- دراسة ميدانية لتلاميذ السنة الرابعة متوسط -

- بن شيخ بن صابر -حي جبلي محمد

تحت اشراف الأستاذ :

من اعداد :

أ- بلهوارى الحاج

• لصال كحلة

• مراح نادية



عبد الحميد بن باديس
جامعة مستغانم

لجنة المناقشة

مشرف مقرر

الأستاذ : بلهوارى الحاج

رئيسا

الاستاذ : عيسات وسيلة

مناقشا

الأستاذة : العبادية عبد القادر

الدفعة : 2017 _ 2018